التحرير
سياسية اخبارية جامعة
إعلام هادف يلتزم بقضايا الأمة
ISSN 2382-2643

المؤرخ عبد الجليل التميمي:
بعض أساتذة التاريخ بالجامعة التونسية مضلّلون ومتعاطفون مع الدعاية الغربية

في ذكراه العاشرة..
الرّبيع الإسلامي من الثّورة إلى الثّورة المضادّة

التحرير — الأحد 5 جمادى الأولى 1442هـ الموافق لـ 20 ديسمبر 2020 م العدد 321 الثمن 700م

بيان صحفي

أيّها الأهل في تونس: ﴿اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾

في ذكرى الثورة من سيدي بوزيد:
عشرُ عِجاف يتبعهن غيث نافع إن شاء اللّه

أنظمة الخيانة تتهافت إلى التطبيع مع كيان يهود تهافت الفراش إلى النار

لقاح كورونا بين العلم والتجارة والسياسة

الربا والخصخصة آفتان مُهلكتان لاقتصاد الدول الناشئة

كلمة العدد

«العروشية» فرع من شجرة خبيثة اسمها الوطنية

اندلعت في الأيام الأخيرة مواجهات دامية بين أهالي من معتمدية بني خداش التابعة لولاية مدنين وأهالي من دوز الشمالية من ولاية قبلي على خلفية نزاع عقاري يتعلق بمنطقة عين السخونة أدت إلى وفاة شخصين واصابة العشرات بجروح متفاوتة الخطورة فضلا عن أضرار كبيرة لحقت الممتلكات الخاصة. ولم تكن تلك الموجهات الأولى من نوعها فقد سبقتها أحداث أخرى مشابهة شهدتها معتمدية جبنيانة من ولاية صفاقس وولاية سيدي بوزيد وولاية قبلي والحوض المنجمي قبل الثورة.

تعددت المواجهات والدافع واحد وهو النعرات القبلية أو ما بات يعرف ب»العروشية», هذا وقد قوبلت المواجهات الاخيرة بكم هائل من الاستنكار والاستهجان وأطلقت من كل مكان صيحات الفزع وأوشكت وسائل الإعلام أن تعلن الحداد وتدعو إلى تنكيس الأعلام حزنا وكمدا ليس على الأرواح التي أزهقت وانما على ما يعتبرونها أغلى من الأرواح والدماء بل أبعد من ذلك يرونها هي الحامية للأرواح والحاقنة للدماء والصائنة للأعرض إن تغيب بغيابها الكرامة والسيادة وان لم يتحل بها المسؤول وعامة الناس تسوء أحوال البلاد والعباد ويغرق الجميع في المستنقع كالذي نتخبط في أوحاله وأدرانه اليوم. هذا الشيء يسمونه الوطنية ويعني الولاء المطلق للوطن إلى حد التقديس والاعتزاز والفخر بالانتماء اليه مع وجوب التعصب اليه وجعل حبه فوق كل اعتبار. هذا الكلام الانشائي الذي يردده دعاة الوطنية صباحا مساء ٬بده لا يختلف في شيء عما ينادي به المتعصبون لقبائلهم وجهاتهم وحتى لعائلاتهم, وكل ما قام به بعض اهالي بني خداش وأهالي دوز الشمالية هو عبارة على نموذج مصغر للوطنية المبنية أساسا على العاطفة وناتجة عن ردة فعل غريزية ٬بدها عند الإنسان كما ٬بدها عند الحيوان, فكلما أحس الانسان أو الحيوان بالخطر يهدد موطنه دافع عنه بدافع غريزة حب البقاء لا غير, فالوطنية التي رفعوا شأنها إلى حد التقديس لا نراها إلا في الحالات الاستثنائية كالحروب أو الكوارث, واليوم أصبحنا لا نسمع لها ركزا الا خلال المقابلات الرياضية بين دولة ما وأخرى. أما في الأوضاع العادية تختفي ويخبو حماس المنادين بها ولا يستحضرونها إلا خلال مزايداتهم وصراعاتهم حول المناصب والمغانم, فكل الحكومات فشلت لأن أعضائها لا يملكون القدر الكافي من الوطنية والتهمة ذاتها يرمى بها من يعارض الحكومة والحال أن وطنتيهم تلك تتجاوز كونها مفهوما هلاميا خاويا من كل معنى, ولا ينبثق عنه ما ينظم علاقة الناس بعظهم ببعض, ولا يحدد لا واجبات ولا حقوق ويحدد ما يجب على الدولة القيام به. فقط هي كلمة يرددونها كلما دعتهم الحاجة لذلك, فهي كالشجرة التي لا تطرح ثمرا ولا توفر ظلا. كما أنها لا تختلف عن «العروشية» التي يدعون اليوم الناس إلى نبذها وهذا ما عمل عليه كبيرهم الذي علمهم السحر «الحبيب بورقيبة» رمز الوطنية وزارع شجرتها ف»بورقيبة» عمل جاهدا على القضاء على داء «العروشية» وقد ٬ج إلى أبعد الحدود في مسعاه وتمكن من استبدال ذلك الداء بداء آخر أوسع وأشمل وهو داء الجهوية, حيث قسم البلاد إلى مناطق مرفهة نسبيا وأخرى تعيش في الحضيض مما غذى الكراهية والنقمة في نفوس أهالي الجهات المحرومة والمهمشة وانحدر الاعتزاز بالانتماء للوطن إلى الاعتزاز بالانتماء للجهة ولا شيء يعلو على مصلحة الجهة, وهذه السياسة واصل «بن علي» على نهجها بل عمل على تكريسها وترسيخها أكثر فأكثر متبعا شبرا بشبر سياسة «فرق تسد» التي اتبعها سائر حكام المسلمين ليتمكن المستعمر من بسط نفوذه السياسي والاقتصادي على العالم الإسلامي والاستحواذ على مقدراته وفرض وجهة نظره ومفاهيمه وأفكاره على أهله, وقد مكنته الوطنية من الوصول إلى كل أطماعه ومآربه الدنيئة, فهي بمثابة الحصن المنيع الذي حمى سجن «سايكس بيكو» ومزّق العالم الاسلامي إلى مزق مشتتة وضعيفة يسهل التحكم فيها من غرف عمليات المسؤول الكبير.

وكما ساعدت الوطنية على تمكين المستعمر من الهيمنة على بلاد المسلمين بعد أن فرقتهم الوطنية البغيضة مكنت ما تسمى ب»العروشية « أعوانه وأذياله من الهيمنة على البلاد ودفع أهلها إلى التناحر من أجل مكاسب اوهموهم بأنها ذات بال والهائهم وصرف أنظارهم على ما أجرمته الدولة في حقهم بإهمالها كليا لواجبتها تجاههم, وعليه ف «العروشية» والجهوية لا يختلفان عن الوطنية ولا تفوقهما في الانحدار والانحطاط.

أ. حسن نوير

بيان صحفي

أيّها الأهل في تونس:

﴿اسْتَجِيبُوا للّه وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾

المكتب الإعلامي لحزب التحرير
في ولاية تونس

تمرّ هذه الأيّام الذكرى العاشرة للثورة التي انطلقت من تونس تحمل أمل التغيير الجذري، للواقع المرير الذي فرضته الرأسمالية الاستعمارية، إلّا أنّ الواقع لم يتغير والنظام لم يسقط رغم زوال بعض الوجوه، والإتيان بوجوه لا تقل عنها إجراماً وقبحاً.

فالمستعمر الذي كان يدير البلاد بواسطة بورقيبة وبن علي خفية من وراء ستار، ما زال يتحكّم في البلاد بل ازدادت سيطرته؛ تخطيطا وتشريعا وتنفيذا، فهو الذي يحدّد القضايا والأولويّات، وهو الذي يُحدّد المسارات التي ينبغي على المسؤولين السير فيها، وهو الذي يشرف من خلال سفاراته على تدريب كوادر الدّولة العليا (في رئاسة الحكومة ووزارات السيادة من الدّفاع إلى الدّاخليّة والعدل...) إشرافا مباشرا.

أيّها الأهل في تونس:

إنّ قضيّتنا واحدة؛ هي قضيّة الإسلام وتطبيقه كما أمرنا الله سبحانه وتعالى، ولكنّ الكافر المستعمر منذ أن أسقط دولة الخلافة التي كانت تجمعنا وهو يعمل على إبقائنا مفرّقين ضعفاء في كيانات هزيلة سمّاها دولاً ووضع عليها عملاء سمّاهم حكّاما، ويعمل على الحيلولة دون عودة دولة الإسلام، وسار في خطّة خبيثة نعرض فيما يلي أهمّ بنودها:

-1 الترويج للدّيمقراطيّة وإقصاء الإسلام: لمّا انطلقت ثورتنا من تونس، وهزّت مراكز العملاء هزّاً وتزلزلت هيمنتُه، عمد إلى الترويج للدّيمقراطيّة من أجل إبعادنا عن الإسلام، فأوصل عملاءه الجدد إلى مناصب الإدارة والحكم مع سعيه إلى إرجاع بعض عملائه القدامى في إطار مسرحيّة المصالحة الوطنية.

-2 تجزئة القضايا وتفتيتها: فتّت المستعمر قضايانا فجعلها قضايا تنمية وفقر وجوع، وشغل وزيادة رواتب، وكأنّنا أمّة من الجياع ننتظر من يطعمنا! أمّا ثرواتنا المنتهبة فامتياز حصريّ استولت عليه الشركات الغربيّة بمعونة الخونة وسماسرة الشعوب.

-3 افتعال المشاكل ثمّ فرض حلوله: جعل المستعمر الحلول للمشاكل التي كان هو السّبب فيها، مرتبطةً به، ففرض دستورا علمانيّا وقوانين جائرة كلّها تخدم مصالحه. ولتنفيذ هاته الحلول جعل الثروة بيده ينهبها عن طريق شركاته، ثمّ يعيد منها فتاتا تمويلا، يعطيه في شكل قروض ربويّة مهلكة يزداد عن طريقها النهب والسّلب، لتنشغل الملايين من الكادحين بالعمل الشّاقّ - إن وجدوه - ليسدّدوا ربا القروض بضرائب متراكمة تجعلها دولة، بل شبه دولة نُصّب مسؤولوها تنصيبا.

-4 إنهاك المحتجّين بالمطالب الجزئيّة: تمّ توجيه الجموع المحتجّة إلى المطالبات الجزئيّة التي تمّ تحديدها مسبقا: التنمية والشغل، وتحسين القدرة الشرائيّة، والماء الصّالح للشراب، والبنية التحتيّة، في احتجاجات يوميّة لا تكاد تنقطع ولا تأتي بشيء. أهمّ سماتها أنّها تفرّق ولا تجمع وتكرّس المطلبيّة الرخيصة الآنيّة، والأخطر من ذلك أنّ هاته الاحتجاجات تصرف الجماهير عن حقيقة المشكل وتلهيهم بأعراضه دون جوهره، وتنهكهم وتهدر طاقاتهم، وتشغلهم عن فساد النّظام.

-5 المصالحة الوطنيّة وإعادة الحرس القديم: إنهاك المحتجّين إلى حدّ اليأس، تمهيدا لتمرير مشروع خطير هو مشروع المصالحة الوطنيّة التي لا تعني إلا تثبيت النّظام الفاسد الحالي، وإغلاق ملفّ الثورة نهائيّا بإعلان مصالحة يزعمونها تاريخيّة.

ويكون من نتائجها الخطيرة مسامحة الذين أجرموا وأكثروا الفساد في صفقة رخيصة خاسرة، إذا رضيتم بها فيلقون إليكم بعدها بالفتات أو فتات الفتات لتسكتوا عن المجرمين خدّام الاستعمار الذين لن يفلتوا من العقاب فقط بل سترونهم متصدّرين للمشهد السياسي والاقتصادي مرّة أخرى في مشهد لن يغيب عنه سوى بن علي. وتكونون أنتم من أعادهم باسم الثورة.

أيّها الأهل في تونس:

إنّ القضيّة الرئيسيّة اليوم هي كافر مستعمر يتحكّم في البلاد يخدمه وسط سياسيّ علمانيّ لا يُحسن إلا الانبطاح وبيع البلاد، القضيّة اليوم هي قضيّة نظام الحكم الذي لن يكون عادلا إلا بالإسلام، ولن تسترد كرامتكم إلا بالإسلام، ولن يكون لكم شأن بين الأمم إلا بالإسلام، ولن يرضى عنكم ربّكم إلا بالإسلام، ولن تنالوا شفاعة رسول الله ﷺ يوم القيامة إلا بالإسلام.

أمّا الواجب الذي أوجبه الله علينا وأمرنا به رسولنا الكريم ﷺ:

-1 أن تتوحّد الجهود وراء قيادة مخلصة لربّها متمسّكة بشرعه، محركة لأصل القضيّة، تعرف العدوّ وأحابيله.

-2 أن نطرد العدوّ الجاثم على صدورنا، ونقطع أيادي تدخّله العابثة ببلدنا ومصيرنا.

-3 أن نقيم دولة الحقّ دولة الخلافة الرّاشدة على منهاج النبوّة.

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾.

في ذكرى الثورة من سيدي بوزيد: عشر عجاف يتبعهن غيث نافع إن شاء الله

علي السعيدي

حلّت علينا الذكرى العاشرة للثورة التي اندلعت شرارتها من سيدي بوزيد ذات 17 ديسمبر 2010 وما أشبه اليوم بالأمس في تفاصيل التفاصيل: ضيق الحال، ضنك العيش، بؤس، شقاء، فقر، تهميش، محسوبية، ظلم، فساد، نهب، سرقة،... إلخ، والمشهد يتكرر والعجلة تدور لتطحن المطحون من أهل هذا البلد المكلوم.

ليس الذي مر بأفضل من اللاحق ولا اللاحق بأفضل من المار بل كله ضنك بمذاق الرأسمالية العلمانية الديمقراطية، والكل من أهل البلد مكتو بنيرانها المتأججة والمستعرة التي لا تخمد أبدا لأن الفساد يذكيها ويزيدها التهابا، فالطغمة الحاكمة والطغمة المشرعة والطغمة الحامية والطغمة الآمرة الناهية من وراء البحار يقفون صفا مرصوصا يسند بعضهم بعضا وينفخون في نار الظلم والفساد حتى لا تنطفأ جذوتها فيفقدوا دفأها على مصالحهم ومنافعهم.

17 ديسمبر 2020:

وشح المشرفون على "المهرجان الدولي" ساحة الإحتفال بالأعلام واللافتات ومنصة للغناء والرقص بأبواقها الضخمة استعدادا لاستقبال روادها من أهل الفن، بعد أن تلقوا ميزانية ضخمة من سلط الإشراف إمعانا في جعل هذه المناسبة مناسبة للطرب والفلكلور وصرف الناس عن جادة أمرهم ومصائبهم التي لا تتوقف ومعيشتهم السيئة فتجعلهم يرقصون عوض يبكون ويخمدون عوض ينتفضون.

وأثثت الدولة الراعية للرقص والغناء كل ذلك بترسانة رهيبة من الأمن ليؤمنوا تلك الفعاليات التي لا يرغب فيها أحد لذلك كان استدعاء الأمن ضرورة خوفا من رفض الناس لهز أبدانهم على أنغام موسيقى تقض مضاجعهم ولا حاجة لهم بها ولعله من باب الرعاية الحقيقية لو وجهت تلك الأموال المهدورة على إشباع جوعات الناس وسد رمق الفقراء وما أكثرهم، لكان أفضل، لكن هيهات، فكيف للفاسد أن يرعى صلاحا؟

حزب التحرير وفعالياته في ذكرى الثورة:

كعادته، لم يتغيب حزب التحرير عن مواكبة كل ذكرى وظل متواجدا طوال التسع سنوات الماضية حتى ألفه الناس وألف أهله وبات رقما صعبا يحسب له كل حساب ويخشاه كل من في الحكم لوضوح الرؤية لديه وكشفه أحابيل الإستعمار وكل من يدور في فلكه من الوسط السياسي المتعفن، لذلك كانت السلطة لا تدخر جهدا في التصدي للحزب وعرقلة أنشطته والحيلولة بينه وبين الناس ووسيلتها في ذلك إحكام القبضة الأمنية وتصيد شباب الحزب حتى بات معروفا أن هذه الترسانة الأمنية ما هي إلا لمواجهة حزب التحرير فقط.

هذه السنة وكسابقاتها التجأت السلطة إلى بث أعوان أمن بزي مدني حول مقر الحزب ومراقبة الداخل والخارج ثم تتبع الشباب علها تمنع وصولهم إلى ساحة الإحتفال، وبالفعل فقد قامت بما يشبه الإختطاف وقامت بإيقاف شابين حال خروجهما من المقر دون جرم واحتجزتهما عندها كامل اليوم والليلة.

ومع كل هذا فقد كان وجود الحزب بين أهله في سيدي بوزيد وجودا لافتا وكعادته نشط الحزب ولفت الأنظار إليه, ولعل الناس بطبعها كانت بانتظاره لتعودها به ونشاطاته الرائعة، فما كان الحزب يوما مشاركا في لعبة الاحتفالات والرقص والغناء كما يفعل كل الطيف السياسي بلا استثناء, بل كان رائدا حاملا هموم أمته ساعيا للخلاص من هذه الجوائح، جوائح النظام والحكام والإستعمار بغية إقامة مشروعه الحضاري بمعية أمته خلافة على منهاج النبوة.

وفي هذا السياق كانت للحزب وقفة رفع فيها شعارات لافتة للأنظار والعقول وكلمات ألقاها شبابه بين الجموع التي وقفت للإنصات بانتباه وظهر بالكاشف أن الحزب متفرد في كل شيء ويغرد خارج السرب، سرب اللصوص والعملاء، وأنه يرسم الخط المستقيم حذو الخطوط المعوجة ليستبين الناس مسارهم وأي طريق يسلكون.

حالة الأحتقان والغضب منذرة ببركان هادر سينفجر:

ما لاحظناه من احتقان عند الناس في سيدي بوزيد هو ترجمة للحالة العامة التي يحياها كل شعب تونس ولا أدل على ذلك من التظاهرات والإحتجاجات والإعتصامات وغلق الطرقات ومنع الشركات من نهب الثروات... في جميع مدن البلاد. فتردي أحوال البلاد والعباد على جميع المستويات مع ما يعانيه الناس من فقر وتهميش وغلاء للأسعار وارتفاع لنسب البطالة والضرائب وكثرة الجريمة والتي هي كلها نتيجة طبيعية وحتمية لخيارات سار فيها الحكام من مثل رهن البلاد لصناديق النقد الدولي والبنك الدولي وحكم السفارات مما أدى إلى ارتفاع نسبة الدين العام (101 ألف مليون دينار أي 88 بالمئة من الناتج المحلي) وكذلك ارتفاع نسبة الدين الخارجي (125 ألف مليون دينار أي 110 بالمئة من الناتج المحلي الخام) فضلا عن تهاوي قيمة الدينار أمام بقية العملات بعد تخلي البنك المركزي عن واجباته استجابة للشروط الغربية وزيادة عجز الميزان التجاري... كل هذه الكوارث التي جلبها الحكام بسيرهم في ركاب الإستعمار ولدت حالة من الإحتقان لدى الطبقة المكتوية بنيران السياسات العقيمة لحكم الصبيان، والحالة شبيهة بالمرجل الذي تحته نار وفوهته مغلقة، وكلما زاد لهيب النار كلما زاد الغليان وكثرت حركة المرجل فزاد الضغط ليصل إلى حالته القصوى وهي الإنفجار العام، كذلك هي الحالة، فالبلاد على صفيح ساخن والبركان على أهبة الإنفجار ليرمي بحممه في كل اتجاه وقريبا جدا سيضع الشعب نهاية لكل المآسي ويوقف نزيف الخسة والعمالة والارتباط بالأجنبي ويعود إلى معينه الصافي الإسلام العظيم بعد أن جرب واكتوى بنيران الديمقراطية والعلمانية والرأسمالية.

القيادة والأمة والقوة:

طالما حزب التحرير بين ظهراني أمته وقد خبرته طويلا ونال ثقتها فهو جدير بقيادة هذه الأمة العظيمة والسير بها نحو الهدف والغاية التي لن تحصل إلا بإسناد أهل القوة والمنعة وانحيازهم لمبدأ الإسلام.

ثلاثي الحزب والأمة وأهل القوة كفيل ببدء عهد جديد تكون فيه لدولة الإسلام، الخلافة الراشدة الثانية، شوكة وصولة وجولة تطهر الأرض بعد فساد وتنشر العدل بعد ظلم وتنير العالم بعد ظلام: ذاك هو الغيث النافع.

قال تعالى: "وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا"

ثورة 17 ديسمبر ومكر الدوائر الغربية

الدكتور الأسعد العجيلي، رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ولاية تونس

عشر سنوات مرت عن ثورة الأمة التي انطلقت من مدينة سيدي بوزيد الأبية التي أطاحت بأعتى الأنظمة الإستبدادية في المنطقة وكانت بحق فرصة تاريخية للتحرر من النفوذ الغربي وأدواته المحلية، عشر سنوات والمنطقة تغلي ضد الإستعمار وعملائه مقابل مكر كبير من الغرب لترويض هذه الأمة واحتواء ثورتها.

مؤتمر دوفيل كان فارقا في الثورة التونسية

تآمر الغرب على مطالب الشعوب العربية بإسقاط النظام كان سريعا، فقد تم استدعاء مصر وتونس من طرف الدول الكبرى لحضور مؤتمر دوفيل في شهر ماي 2011، حيث طلبت هذه الدول من رئيس الحكومة المؤقتة آنذاك الباجي قايد السبسي بأن تلتزم الدولة التونسية بالاتفاقيات الدولية بما فيها الاتفاقيات مع الاتحاد الأوروبي، أي أن تبقى تونس تحت الوصاية الغربية.

مقررات مؤتمر دوفيل كانت فارقة في الثورة التونسية، فقد كشف التقرير السري المسرب عن البنك المركزي الصادر سنة 2016 أن كل السياسات والخيارات الإقتصادية ومشاريع القوانين والورشات الإستشارية التي وقعت وسارت بحسبها الحكومات المتعاقبة تم التنصيص عليها بالتفصيل في مؤتمر دوفيل بفرنسا.

وفي هذا الإطار جاء مشروع القانون الأساسي لاستقلالية البنك المركزي الذي صوت عليه مجلس النواب في أفريل 2016 ليصبح البنك المركزي الذي يمثل السلطة النقدية في البلاد مستقلا عن السلطة التنفيذية، لكنه في حقيقة الأمر غير مستقل عن إرادة الدوائر الغربية، حيث اعترف البنك المركزي بوجود أجانب في لجنة قيادة الدراسات الاستراتيجية لبناء وتنمية الاقتصاد التونسي التي شُكلَت في 2014 وتظم السفير الفرنسي ومبعوث الاتحاد الأوروبي وإدارة الخزانة الفرنسية وبعض المنظمات الأوروبية.

ووفق توصيات مؤتمر دوفيل سارت حكومة الحبيب الصيد ومن جاء بعده في مفاوضات لتوقيع اتفاقية التبادل الحر الشامل والمعمق مع الاتحاد الأوروبي التي تُعرَف باتفاقية الأليكا وهي توسيع لاتفاقية الشراكة التي أبرمها الرئيس السابق بن علي سنة 1995 لتشمل الفلاحة والخدمات، أي بعد تدمير الصناعة بسبب اتفاقية 1995 يُرَادُ اليوم تدمير الفلاحة وتهديد الأمن الغذائي التونسي.

الاصلاحات الكبرى وصندوق النقد الدولي

وقد فتحت الدول الكبرى المجتمعة في مؤتمر دوفيل الملف التونسي لأذرعها المالية: صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، فكانت رسالة النوايا الأولى والثانية سنتي 2012 و2016 اللتان التزمت من خلالهما الدولة التونسية تجاه صندوق النقد الدولي بالسير في الإصلاحات الكبرى وعلى رأسها خصخصة القطاع العام، أي التفويت في المؤسسات العمومية للرأس المالي الأجنبي وتسليم ما تبقى من مقدرات الشعب التونسي للغرب بعد تسليم الثروات الطبيعية من نفط وغاز ومعادن للشركات الاستعمارية الغربية.

المُحَيَّر أنه بالرغم من الثروات الهائلة التي تتمتع بها البلاد التونسية في مجال الاراضي الخصبة والمناخ المتنوع والثروات الطبيعية الهائلة والقوة البشرية المتعلمة والموقع الإستراتيجي والبحر الممتد، نجد أن الدولة عاجزة عن استخدام هذه الثروات وكأن جهة ما تمنعها من ذلك وتدفعها للاقتراض والجباية كخيار أوحد لتعبئة الموارد المالية، وهو ما نتج عنه مشكلة في الموازنة السنوية وعجز في المؤسسات العمومية الحيوية التي أصبحت محط أنظار الشركات الغربية الرابضة في الساحات لالتهامها عندما تحين الفرصة بعدما تعالت الأصوات المشبوهة للتخلص منها لصالح القطاع الخاص، الذي لن يكون إلا غربيا بحكم الوفرة المالية التي تتمتع به المؤسسات الغربية.

دستور التأسيسي الذي أقصى الأسلام عن الحكم والتشريع

أما من ناحية سياسية فقد كان الغرب حريصا على إقصاء الإسلام عن الحكم والتشريع فجاء دستور التأسيسي الوضعي الذي أشرف عليه اليهودي الأمريكي نوح فيلدمان ليؤكد على مدنية الدولة حتى لا تنحرف المنطقة نحو التغيير الحقيقي المنتج على أساس الإسلام.

ومن شدة لؤم الدوائر الغربية أن جعلت مطالب الناس بالتغيير لا تطال إلا أشخاص الحكم، في حين تبقى منظومته التشريعية فوق النقد والمحاسبة، فمدنية الدولة والنظام الجمهوري الديمقراطي من المقدسات التي لا يطالها التغيير، فالإخفاقات والسياسات المدمرة للبلاد هي نتيجة سوء إدارة من أشخاص الحكم اللذين يمكن تغييرهم عبر الانتخابات بحسب الموروث الفكري الغربي.

لقد حذر حزب التحرير مرارا وتكرارا من الانتخابات الرئاسية والنيابية في ظل التسلط والقهر والتبعية التي تعاني منها بلادنا، فما دامت بلادنا محتلة فإن معركة الحكم ضمن آليات الغرب وتحت إشرافه لا تأتي إلا بموظفي الدوائر الغربية والحسم فيها لا يكون بالانتخابات وإنما بالدعم الخارجي، والمعركة الحقيقية تدور في أروقة السفارات بينما تكون الانتخابات مجرد غطاء، وعنصر تغلف به عملية صناعة القرار لتبدو محلية وشرعية، ومن لا يقين عنده بهذا فعليه أن يراجع تقرير محكمة المحاسبات حول التمويل الخارجي للحملات الانتخابية وإدارة الماكينات الإعلامية في انتخابات 2019.

فالانتخابات في النظام الرأسمالي لا تنتج الا حكومات تصريف اعمال، لا تملك إلا تنفيذ الأوامر الخارجية.

موظفون لدى الغرب وليسوا حكاما

فهذا رأس الدولة قيس سعيّد يصف الاحتلال الفرنسي الذي فتك بأهلنا وقتّل رجالنا واغتصب نساءنا ونهب خيراتنا بأنه يندرج ضمن اتفاقية حماية وليس استعمارا كما حال الجزائر.

أما البرلمان الفضيحة، فبالإضافة لجريمة التشريع من دون الله فإنه قد مرّر المعاهدات الخيانية على غرار الاتفاقية مع المنظمة الفرنكوفونية التي تجعل من أرض تونس قاعدة متقدمة لأهم الركائز الاستعمارية في شمال افريقيا، بعدما اسقط لائحة اعتذار فرنسا عن جرائمها في تونس في مفارقة عجيبة غريبة.

أما الحكومات المتعاقبة فقد جعلت مسئولي الوزارات والإدارات والبلديات يتتلمذون على يد بريطانيا حتى لا تخرج البلاد من قبضتها.

دون أن ننسى الاتفاقيات العسكرية التي جعلت من أرضنا وقواعدنا العسكرية مرتعا للجيش الصليبي الأمريكي، والاتفاقيات المناقضة للإسلام والتي تستهدف العائلة آخر قلاع المجتمع كاتفاقية سيداو واتفاقية اسطنبول.

ثم بعد ذلك يزعمون أنهم حكام وأن بلادنا مستقلة ثمّ يشغلوننا شهورا بصراعاتهم التي رذّلت المشهد السياسي وجعلت الناس يندمون على خروجهم ذات شتاء يطالبون بإسقاط النظام والعيش الكريم.

الثورة لم تقطع النّظام

إن تدهور الأوضاع بعد الثورة عما كانت عليه قبلها يؤكد أن النظام الذي ثار عليه الناس بقي بكل أشكاله وأركانه ورموزه، حيث استطاع الغرب بالتضليل الى أخذ الناس خلف قيادات تابعة لمشروعه الحضاري، واستخدم لأجل ذلك آلة إعلامية هائلة همشت القيادات المخلصة وسلطت الضوء على القيادات التي يرضى عنها الغرب، فلم يتغير من الواقع إلا أشخاص الحكم دون المساس بالنظام الغربي سبب البلاء وأس الشقاء.

تحصين الثورة

بالرغم من مكر العابثين بالثورة وأحلام الثائرين، يظل الشعب التونسي متحفّزا للتغيير، ولن يطول الوقت حتى يقلب الطاولة على الإستعمار وأدواته المحلية، وهو ما يستوجب تحصين الثورة بعوامل ثلاث لتصل إلى مبتغاها في التغيير الجذري والعيش الكريم:

أوّلها أن تتسلّح بمشروع سياسي ينبثق من عقيدة الأمة، ويحررنا من الهيمنة الغربية.

وثانيها أن تتّخذ قيادة مخلصة وواعية على ألاعيب الغرب، تقودنا نحو التغيير الحقيقي المنتج على أساس الإسلام.

وثالثها أن يقف في صف الشعب الثائر أهل القوة القادرين على نصرة أهلهم وعلى قطع أيادي الغرب من بلادنا.

والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

أبو ذرّ التّونسيّ (بسّام فرحات)

في ذكراه العاشرة الرّبيع الإسلاميّ بين الثّورة والثّورة المضادّة

ما إن اندلعت ثورة الأمّة من بؤرتها الأولى ـ تونس ـ ذات 17 ديسمبر 2010 حتّى جُنّ جنون الغرب الاستعماري ولم يترك أسلوبًا للاستخفاف بها والتّهوين من أمرها إلاّ انتهجته، ولا سلاحًا لإجهاضها ووأدها في مهدها إلاّ استعمله: من الماتراك والمياه السّاخنة والغاز المسيّل للدّموع إلى المدافع والطّائرات والدبّابات مرورًا بالبراميل المتفجّرة والأسلحة الكيميائيّة والإعدامات الجماعيّة على الهويّة والتّهجير والتّشريد..كما لم يستثن جهة أو طرفًا أو قوّة متاحة ـ دولاً ومذاهب وأعراقًا وجماعات ـ إلاّ سخّرها ووظّفها لِكتم أنفاس الأمّة الثّائرة: من التّصيريّة والحوثيّين والأكراد والأقباط وداعش والحشد الشّعبي، إلى روسيا وسائر القوى العظمى مرورًا بتركيا وإيران والسّعودية والتّحالف العربي..أمّا أوّل سلاح استخدمه في حربه المسعورة فهو سلاح اللّغة بحيث طوّع الكلام ليُصبح لكمًا وكلْمًا (جراحًا): فقد عمد إلى وصف ثورة الأمّة الإسلاميّة ضدّ الغرب الصّليبي الاستعماري ومبدئه الرّأسمالي الجشع بنعوت الاستهانة والاستخفاف والامتهان والتّحقير التي تُفرغُها من محتواها وتَحُدُّ من نطاقها وتُهوّن من شأنها وتُحوّلها إلى مهرجان فولكلوري محلّي قابل للتّوظيف السّياحي: فأسند إليها شعار (مشموم الفلّ) وسمّاها ـ شكْلاً ـ (ثورة الياسمين) ووظّفها ـ مضمونًا ـ للانقلاب على شرائع الإسلام وأحكامه فحوّلها إلى (ثورة الملابس الدّاخلية) بأن حَصَرَ مطالبها في دائرة (الجندريّة ـ الحريّة ـ المثليّة ـ المساواة ـ الأمّهات العازبات)..ولمّا اتّسع نطاقُها أكسبَها الكافر المستعمر بُعْدًا وطنيًّا نتنًا وجعلها ثورات محليّة (الثّورة التونسيّة ـ اللّيبية ـ المصريّة ـ اليمنيّة ـ السّورية..) قطعًا لحبال التّواصل بينها وإمعانًا في تفكيكها وإضعافها وتقزيمها.. ثمّ وصفها بنعتين خبيثين مسمومين (الرّبيع العربي): ربيع نسبة إلى (ربيع براغ) الذي سحقه الاتّحاد السوفياتي سنة 1968 وجعله نموذجًا للتحرّكات الشّعبيّة الفاشلة، وعربيّ نأيًا بها عن مطالبها وإخراجًا لها من الدّائرة الإسلاميّة الولود وحشْرًا لها في الدّائرة القوميّة الشوفينيّة العقيم..

كالجسد الواحد

ممّا لا شكّ فيه أنّ الثّورة التي انطلقت من الوسط الغربي التّونسي وأحزمة العاصمة الحمراء هي ثورة إسلاميّة بالقوّة من حيث تطلّعاتها ومطالبها وانتظاراتها ـ وإن لم ترد صراحة على ألسنة الثّوّار ـ كما أنّها ثورة الأمّة قاطبة وإن تعدّدت بُؤَرُها وجبهاتُها واختلفت حيثيّاتُها وأطرافُها وتمظهُراتُها، وهذا ليس من باب المبالغة أو المزايدة والرّكوب: فهذه الأمّة المكلومة تُكابد من مُحيطها إلى مُحيطها همًّا مشتركًا وتعاني من نفس العِلّة (فقر وتهميش وذلّ وبطالة ومسخ ونهب وارتهان وتبعيّة..) وهي كلّها إفرازات حتميّة للرأسماليّة الجشعة ولا تجد حلاّ جذريًا لها إلاّ في ظلّ تطبيق الإسلام..هذا الاشتراك في الرّاهن وفي العلّة يفترض اشتراكًا في المصير وفي الدّواء الشّافي: من هذا المنطلق سرت في الأمّة رغبة جامحة في الانفلات من ربقة المنظومة الرّأسمالية الجشعة واعتراها حنين دفين للالتحام بعقيدتها الإسلاميّة المكبوتة وكانت الثّورة تُطبخ في وجدانها على نار هادرة ما فتئت تتلمّس سبيلها نحو الانفجار..وما إن أُتيحت لها الفرصة في سيدي بوزيد حتّى انطلق مفعول الدّومينو مجتاحًا العالم الإسلامي غير معترف بأقفاص سايكس بيكو (تونس ـ مصر ـ ليبيا ـ اليمن ـ سوريا ـ البحرين..) فضلاً عن المحاولات الجزئيّة الفاشلة (الجزائر ـ المغرب ـ الأردن ـ العراق ـ موريطانيا..) تجسيدًا للحديث النّبوي الشّريف (كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسّهر والحُمّى).. ولأنّها ثورة حيّة وفي سيرورة وتواصل فإنّها تسجّل بين الفينة والأخرى هزّات ارتداديّة أو تشهد بعض الكبوات والانتكاسات دون أن يعني ذلك الفشل والهزيمة، وما الأحداث الأخيرة في السّودان والجزائر ولبنان والأردن إلاّ دليل قاطع على أنّ الثّورة ثورة الأمّة الإسلاميّة قاطبة وأنّها مازالت مُتّقدة إلى أن تُكلَّل بالمشروع الإسلامي..

خطّ أحمر

وكون الثّورة أمميّة إسلاميّة بامتياز يمثّل خطًّا أحمر لدى الكافر المستعمر لا يهدّده في مصالحه فحسب بل وفي وجوده من أساسه، لذلك سعى جاهدًا منذ البوادر الأولى للثورة إلى وأدها في مهدها أو الالتفاف عليها وإفراغها من محتواها أو ركوبها وتوظيفها..ومع اتّساع بؤرتها وتعدّد جبهاتها انخرط الكافر المستعمر في ثورات مضادّة لإجهاض مشروع الأمّة وكتم أنفاس الثّورة وامتصاص الحالة الثّورية..ورغم أنّ ثورة الأمّة واحدة ـ خلفيّةً ومطالب وتطلّعات وانتظارات ـ إلاّ أنّ الثّورات المضادّة اختلفت في تفصيلاتها ـ أشكالاً وأساليب ـ من جبهة إلى أخرى باختلاف واقع كلّ دولة من حيث وزنها الاقتصادي وأهميّتها الجغرافيّة ونسيجها السّياسي وتركيبتها العرقيّة والمذهبيّة..كما اختلفت في خطّها العريض ـ استراتيجيّةً وتصوُّرًا وتصميمًا ـ قبل الثّورة السّورية وبعدها: فالثّورة الشاميّة أحدثت انقلابًا في تعامل الكافر المستعمر مع باقي البؤر والجبهات..فهي منذ انطلاقتها إسلاميّة بحتة مُطالبة صراحةً وسفورًا بدولة الخلافة الإسلاميّة، وقد ازدادت خطورتها مع تسلّح فصائلها وعجز النّظام البعثي المتهالك عن صدّها.. كما أنّ كلّ المؤامرات الدّولية التي حيكت ضدّها تكسّرت على صخرة صمودها، فلم يستطع الكافر المستعمر أن يمسك بخيوطها وبقيت بؤرةً حيّةً عصيّةً على التّوظيف مفتوحةً على النّجاح خارجة عن السّيطرة المحليّة والدّولية ويمكن بالتّالي أن تكون نموذجًا يُحتذى وحافزًا على الصّمود أو ـ وهذا الأخطر ـ نواة لدولة إسلاميّة ينضمّ إليها بقيّة جبهات الثّورة.. هذا المعطى الخطير قلب الموازين السياسيّة وأعاد خلط الأوراق ورسم الخطط وتصوّر الوسائل والأساليب: فقد تخلّى الكافر المستعمر عن مشروع الإسلام المعتدل وعن سياسة الاحتواء والتّوظيف التي انتهجها في بداية الثّورة في كلّ من مصر وتونس وخطّط لتعميمها على باقي البؤر الثّائرة..فبقاء النّفس الإسلامي ووجود حكومات (إسلاميّة) ولو صوريّة قد يمثّل قنبلة موقوتة في حال نجاح ثورة الشّام تنذر بصحوة ضمير مفاجئة أو خروج قواعد عن السّيطرة فتكون الطّامة الكبرى ويرتدّ سحر الكافر المستعمر عليه.. لذلك انقلبت أمريكا على الإخوان في مصر وألقت بهم في السّجون والمقابر، وفرضت بريطانيا على حركة النّهضة أن لا تزيد حصّتها في الحكم على 30 في المائة وجعلتها تنسلخ عن صفتها الإسلاميّة.

المسار الدّيمقراطي

هذا من حيث الاستراتيجيا المتّبعة استعماريًا، أمّا من حيث اعتبارات كلّ دولة على حدة فقد اعتمد الكافر المستعمر عمومًا أربعة أساليب كبرى ملائمة لواقع وخصوصيّات كلّ جبهة وأوّلها المسار الدّيمقراطي في تونس: فالجبهة التونسيّة سلميّة وسياسيّة وتونس دولة متجانسة عرقيًا ومذهبيًا والشقّ العلماني فيها مسنود خارجيًا، والمشروع الإسلامي فيها ـ رغم شعبيّته ـ إلاّ أنّه غير مُبلور ولا واضح، كما أنّه مُصادر ومُنتحَل ومُوَظّف استعماريًا عبر حركة النّهضة..لذلك ما أسهل ما استطاعت بريطانيا الالتفاف على الثّورة في تونس منذ أيّامها الأولى: فقد احتوتْها دستوريًا ونزعت عنها شرعيّتها واغتصبت سلطان الثّوّار بهيئة بن عاشور وكتمت كلّ نفس ثوري عبر فضّ اعتصام القصبة ـ 2 ـ بالحديد والنّار، ثمّ فسحت المجال للمسار الدّيمقراطي..فعبر الآليّة الفضيحة (أكبر البقايا) حُقنت قسرًا في المجلس التّأسيسي جملة من الطّفيليّات العلمانيّة الميكروسكوبيّة التي تنخر الوسط السّياسي التّونسي، وذلك من أجل تحديد تمثيليّة حركة النّهضة وتعويم صوت النّاخب الإسلامي ومن ورائه موقف الإسلام في المجلس التّأسيسي، وقد تولّت حركة النّهضة كتم أيّ نفَس إسلامي فيها وتنازلت عن كلّ تاريخها «الإسلامي» بل تبرّأت منه واستُخدمت كقُفّاز قابلة وُلدت على يديها كافّة مشاريع الاستعمار المُستهدفة لتونس، من الدّستور الوضعي المحارب لله ورسوله إلى إعادة التجمّع إلى السّلطة مرورًا بتجديد عقود النّهب وإجهاض قوانين العزل السّياسي وتحصين الثّورة وتجريم التّطبيع..وبذلك عادت منظومة الفساد والارتهان إلى السُّلطة من شبّاك الباب الذي طُردت منه، لتلتفّ على الثّورة ورهنت البلاد والعباد والمقدّرات للكافر المستعمر مجدّدًا وعُدنا إلى المربّع الأوّل لبن علي والطّرابلسية بأشكال أخرى..

القبضة الحديديّة

ثاني الأساليب المعتمدة لإجهاض ثورة الأمّة هو الأسلوب العسكري الدّموي وقد سجّل حضوره في كلّ من سوريا ومصر: فالجبهة السوريّة انطلقت إسلاميّة صرفة صافية نقيّة وقويّة مستعصية على عملاء الدّاخل ومشاريع الاستعمار مُبشّرة بدولة إسلاميّة.. لذلك لا بدّ من الحزم معها، فقد أُعْطِي بشّار صكًّا على بياض يُخوّل له اعتماد أبشع وسائل التّقتيل الجماعي ضدّ المقاتلين والمدنيّين العُزّل، من البراميل المتفجّرة إلى الأسلحة الكيماويّة..كما تدخّلت القوى الغربيّة ـ لاسيما روسيا ـ بنفسها مباشرةً في الصّراع العسكري الميداني مستبيحةً دماء السّوريّين نساء وأطفالاً وشيوخًا وعُجّزًا..هذا دون أن ننسى الدّور القذر لإيران وذراعها حزب الله في اقتراف أبشع الجرائم، والدّور المشبوه لتركيا وفصائلها في خذلان الثّورة والمتاجرة بقضايا الثّوّار، والدّور الإجرامي للدّواعش في سفك دماء الشوام وفكّ الحصار عن نظام بشّار وإيجاد المبرّرات للتدخّلات الأجنبيّة..أمّا الجبهة المصريّة فقد سبق فيها السّيف العذل: إذ وصل الإخوان إلى سدّة الحكم ،ومع المستجدّات السّورية المقلقة ورغم خضوعهم للغرب ولأمريكا لكنّهم لم يستطيعوا خدمة المشروع الأمريكي كما تحبّ أمريكا، وصار وجودهم في الحكم مقلقا فهم عاجزون عن السيطرة والشّارع المصري المسلم في غليان ويوشك أن يلتحم بأهل الشّام فكان لا مفرّ من الانقلاب العسكري ولا مفرّ من تصفية الحركة ومواجهة المسلمين بالحديد والنّار:فجيء باليهودي عبد الفتّاح السّيسي الذي انقلب على مرسي وطاقمه واقترف مذابح رابعة والنّهضة الوحشيّة وسفك دماء الشعب المصري وكانت أحكام الإعدام الجائرة بالجملة في حق أعضاء حكومة الإخوان وشرائح واسعة من قيادات وقواعد الحركة..

الصّراع الطّائفي

ثالث الأساليب المعتمدة لإجهاض ثورة الأمّة هو أسلوب الصّراع الطّائفي الذي احتدم خاصّة في اليمن بالوكالة بين إيران ممثّلةً في الحوثيّين (الشيعة) والسعوديّة بتحالفها العربي ودعمها حكومة لعبد ربّه منصور هادي (السّنّيّة بزعمهم)..فالتّسيح القبلي والمذهبي اليمني الذي شارك في الثّورة على علي عبد الله صالح أثمر توازنًا انتخابيًا طفيفًا هشًّا لفائدة الإخوان لم يُرض سائر أطياف التّسيح لاسيما الحوثيين الشيعة.. كما أنّ رجحان كفّة أمريكا على بريطانيا في اليمن خلّف فوضى وشبه فراغ سياسي حاول عملاء أمريكا ملأه معتمدين الأدوات المحليّة: فكان الدّعم الإيراني للحوثيّين، وكان دعم السّعودية وتحالفها العربي لحكومة هادي، وبين هذا وذاك استعر الاقتتال بالوكالة أو مباشرةً وسالت دماء المدنيّين وانتشرت المجاعة بينهم وضاعت ثورتهم في الزّحام..نفس هذه النّسخة المحليّة (سنّة/شيعة) والإقليميّة (السّعودية/إيران) والدّولية (أمريكا/بريطانيا) استُنسخت في البحرين وأجهضت ثورتها وأخضعت نظامها الهشّ المستند إلى الطّائفة السنيّة الضّعيفة إلى الابتزاز السياسيّ القذر..

الصّراع الدّولي

رابع الأساليب المعتمدة لإجهاض ثورات الأمّة ـ وآخرها ـ هو الصّراع الدّولي: وفي الواقع فإنّ حضوره مسجّل بمستويات متفاوتة في كافّة جبهات ثورة الأمّة..إلاّ أنّه في الحالة اللّيبية شهد ذروته بين أمريكا التي تبحث لها عن موطئ قدم تدخل منه إلى شمال إفريقيا، وأوروبّا ـ لاسيما بريطانيا ـ صاحبة الامتياز والأسبقيّة التّاريخية..وقد تجسّد ميدانيًا عبر تموقع جغرافي (شرق/غرب) وحكومة برأسين يُنبئان بإمكانيّة اقتسام ليبيا بين الفرقاء: من جهة حكومة بنغازي الأمريكيّة بقيادة المشير خليفة حفتر التي ورثت بقايا المؤسّسة العسكريّة للقذّافي واعتبرتها الجيش الرّسمي لليبيا..ومن جهة ثانية حكومة الوحدة الوطنيّة بطرابلس المعترف بها دوليًا بقيادة فايز السرّاج ودعم من قوّات فجر ليبيا..وقد أدخل هاتان الحكومتان البلاد في صراعات ناريّة بالوكالة بين عملاء أمريكا وعملاء بريطانيا وأوروبّا للسّيطرة على أكبر جزء من الكعكة اللّيبية الدّسمة بما أحال الثّورة اللّيبية التي أطاحت بالطّاغية القذّافي إلى متاحف التّاريخ ووضع المنطقة بأسرها على كفّ عفريت..

وبين هذا وذاك تبقى ثورة الأمّة الإسلاميّة قائمة تنتظر من يعدّل بوصلتها ويرشّد خطّ سيرها نحو الخلافة الراشدة الثّانية على منهاج النبوّة الكفيلة بكنس النّفوذ الاستعماري وإعادة الأمّة إلى حضن عقيدتها.. ولمثل هذه المهمّة الجليلة قام حزب التحرير..

حوار مع احد اهالي دوز -نجيب العذري

أحداث «العين السخونة» بين المرازيق والحوايا
دولة غائبة وفتنة مشتعلة لعن اللّه من أيقظها

أ. فتحي الصغير

ما فتئت دولة الحداثة المزعومة «دولة 3000 سنة حضارة» تثبت أنها شبح ليس له واقع ملموس ولا أثر محسوس وأحداث «العين السخونة» الدامية التي جدت أخيرا بالجنوب التونسي بين قبيلتي المرازيق والحوايا خير دليل على صحة ما نقدم به هذا اللقاء الصحفي مع السّيد نجيب العذري أحد متساكني مدينة دوز وصاحب مبادرات صلح قبلية سابقة منها نجاحه في الإصلاح بين «جرسين وبشني» وسنحاوره علّنا نفهم حقيقة ما وقع بين الإخوة المتناحرين.

السؤال

لقد أدمّت أخبار التقاتل القبلي بين المرازيق والحوايا بمنطقة العين السخونة على الحدود بين ولايتي قبلي ومدنين أدمت أخبار تلك الفاجعة قلب كل مخلص لدينه مؤمن بأن دم المسلم بدون حق حرمة ما بعدها حرمة,

فما هي الشّرارة التي أشعلت الفتيل؟ وما هي حقيقة هذا النّزاع بين الإخوة ؟

نجيب عذري: من ناحية الشّرارة التي أشعلت الفتيل فهي واضحة ومعلومة للجميع وتتمثل في تعمّد مجموعة من عرش الحوايا حرق «مزرب» لأحد أهالي المرازيق كان يستغلّه كمقهى بمنطقة العين السخونة وهو ما جعل المرازيق يُستنفرون حميّة لصاحبهم، والغريب أنّ الطرفين تواعدا عبر مواقع التواصل الإجتماعي وحدّدا الزّمان والمكان علنا تصريحا دون تلميح للمواجهة المباشرة، وهنا لا تستطيع السّلط المعنيّة بولايتي قبلي ومدنين أن تدّعي أن الأحداث كانت مفاجئة لهم, فتدوينة بسيطة وتلقائية تؤدي بصاحبها إلى القرجاني فكيف بصفحات للتجييش ودعوات للتناحر والتقاتل.

أما عن حقيقة النزاع بين القبيلتين وغيرها من النزاعات القبلية فمرده إلى عدم وضوح خارطة ملكيّة الأراضي الإشتراكية, فهناك تداخل بين الحدود التّرابية الخاصة بالقبائل وحدود الخريطة الإدارية التي تحدّد مساحات الولايات والمعتمديات والتي لم يراعى حين وضعها من طرف الدولة الملكيات التاريخية لأراضي القبائل، بلغة أخرى اعتمد النّظام الإداري للدولة الحديثة في تحديد حدود المعتمديات على المسطرة وقلم الرصاص دون الأخذ بعين الإعتبار حدود ملكيات القبائل التاريخية وهو ما جعل أراض تابعة لقبيلة ثقلها ومستقرها بولاية قبلي مثلا جزء من أراضيها تابع لولاية قبلي وجزء آخر يخضع للتخطيط الإداري التابع لولاية مدنين والعكس بالعكس فتداخلت بذلك الملكيات, فالخريطة الإدارية بهذا المعنى لا تعدو كونها سايكس بيكو مصغرة تحمل في طياتها بذور الفتنة القبلية تنتظر القادح ليحدث الإنفجار. والأحداث الأخيرة خير دليل.

السؤال :

بماذا تفسر غياب الدولة في العمل الإستباقي لتلافي الكارثة خاصة وأن المكان والزمان معلومان للجميع ؟

نجيب عذري: هذه الدولة إما عاجزة أو متواطئة، وأراها عاجزة ومتواطئة في آن, فكونها دولة عاجزة يعني أن النظام والقوانين التي تستند إليها دولة الحداثة هذه لم تعد قادرة على معالجة مشاكل الناس نظرا لتآكل هذه المنظومة الرأسمالية سواء داخليا أو عالميا فقد فقدت قدرتها على إيجاد الحلول. أما هذه الدولة التي نعيش فيها فلا تملك إلا الحل الأمني والحل الأمني لا يمكن له إلا أن يسكب البزين على النار في مثل هذه الحالات, وأما عن الحلول السياسية والفكرية فهي أبعد ما تكون عن مثل هؤلاء الحكام الذين تسلطوا على رقابنا فلا فكر يسيرهم ولا بدائل توجههم بل هي مصالح شخصية تدفع بأفضلهم أن يطمر رأسه في الرمال ليتفادى تحمل مسؤوليته السياسية والأخلاقية.

أما عن التواطؤ وإن كنا لا نملك دليلا ماديا ضد شخص أو جهة بعينها إلا أننا لا ننزه بعضهم عن العمل لخدمة أجندات شخصية وخارجية وهذا ليس افتراء منا بل نطق بوجود هذه النماذج كل من وزير الداخلية ووزير الدفاع باتهامه لبعض منظوريهم.

السؤال :

أمام هذا الغياب المحير للدولة هل هناك جهات عملت على التدخل بين الإخوة بالحسنى لوقف التناحر ؟

نجيب عذري: في الواقع ما من محاولات جادة لا من الدولة ولا من الأحزاب السياسية ولا من الجهات القبلية بل كانت هناك محاولات فردية منعزلة لم يكن لها الأثر الفعال ولم يكن ليتوقف التناحر إلا بإرادة الطرفين بعد أن اقتنعا بعدم جدوى الاستمرار في الفتنة التي خسر من جرائها الطرفان علاقات الود والإخاء التي كانت تجمعهم ونتمنى من اللّه أن يحكم العقل في مثل هذه الأحداث التي لا رابح فيها إلا الشيطان والقوى التي تعمل على التفريق بين الإخوة من أجل السيطرة على المقدرات التي تحتويها هذه الأرض المعطاء وفي المحصلة فإن لم نحكم صوت العقل فالخسران للجميع.

السؤال :

ماذا عن زيارة الرئيس قيس سعيد للمنطقة ؟ وماذا أضافت ؟

نجيب عذري: زيارة تحت ضغط الرأي العام وجاءت في الوقت الضائع وقد زادت من الشحناء بين الطرفين ومواقفهم معلنة للجميع وهذه الزيارة عمليا هي زيارة بروتوكولية لأخذ الصور وتحقيق الدعاية لشخصه ولمؤسسة الرئاسة، وهي في النهاية لا تعدو كونها زيارة لطمأنة المسؤول الكبير بأن الوضع تحت السيطرة.

السؤال :

ما صحّة الرّأي القائل بأن هناك أطرافا معادية للثورة تستغل الشعور بالحرمان لدى النّاس لتحويل وجهة نظرهم عن الحلول الحقيقية وإغراقهم في مستنقع النعرة القبلية ؟

نجيب عذري: هناك تركيبة كنا نلاحظ نشاطها على مواقع التواصل الإجتماعي ومنذ أشهر عديدة وبمتابعتها نخلص إلى أن منها من يدفع نحو إثارة النعرات القبلية من جهة, كما لاحظنا أن هناك توجيها نحو الدفع بالناس نحو الحكم المحلي.. أما الماكينة القديمة فقد كانت تسعى إلى تيئيس الناس من التغيير, وبالتجربة, فبعد كل حدث جلل يستكين الناس ويخافون تبعات التحرك نحو التغيير, وترضى الجموع بما هو سائد على أساس أنه أفضل مما يمكن أن يحدث, وهي سياسة «دفع الناس إلى الرضى بالسيئ حتى لا تقع فيما هو أسوأ».

في المجمل فإنه وإن اختلفت الأطراف المتدخلة إلا أننا نلاحظ أن هناك جهات تعمل على إحباط همم الناس وتيئيسهم من التغيير والرضى بالواقع والتعايش معه.

السؤال :

ما هو الحل الجذري لمثل هذه الصراعات حتى لا ينفلت الأمر ويصل إلى سفك الإخوة دماء بعضهم البعض مجددا ؟

نجيب عذري: أولا وأساسا أرى من المهم الإقرار بأنه لو كان لنا حاكم يخاف اللّه في رعيته ما كان ليترك الأمر يتفاقم إلى أن يصل إلى حد التقاتل بين الإخوة ولكان استبق الوقائع وطوق الأحداث لأن المقدمات كانت كلها تنطق بأن الصراع القبلي بين العرشين على وشك الإنفجار, هذا من ناحية, ومن ناحية أخرى مازالت الدولة الوطنية وروادها يراهنون على وعي المواطن والحسّ المواطني لدى شركاء الوطن وهنا مكمن الداء والوهم المركب الذي يعيشه دعاة الرابطة الوطنية التي بها يريدون القضاء على الرابطة القبلية وكلاهما رابطة منحطة لا يمكنها الإرتقاء بالسلوك الإنساني إلى الرشد والصلاح, فليس أمامنا بوصفنا مسلمين إلا الإعتصام بحبل اللّه والتشبث بالرابطة العقائدية الجامعة المبنية على خشية اللّه والسعي في رضوانه. ودون العمل على صهر الناس في بوتقة العقيدة الإسلامية فإن الصراعات القبلية ستبقى كالنار تحت الهشيم تنتظر من ينفخ فيها لتعود إلى حرق الأخضر واليابس.

هل من كلمة أخيرة ؟

نجيب عذري: هي رسالة إلى أهلنا من المرازيق والحوايا وغيرهما من العروش والقبائل: نقول ما قال رسولنا الكريم صلى اللّه عليه وسلم: «دعوها فإنها منتنة » و»كل المسلم على المسلم حرام: دمه وماله وعرضه» فاعلموا أن كلا منا مسؤول يوم القيامة فردا وندعو كل أهلنا إلى عدم الانجرار وراء دعوات التناحر والفتنة والتفرقة بين الإخوة لأنها دعوات لا تخدم إلا من يرغبون في السيطرة على مقدرات أهل البلد بإعتماد سياسة «فرق تسد» وهي سياسة إستعمارية لطالما أذل بها المستعمرون وخدّامهم رجالا ونهب بها أرزاقا.

ندعو الجميع إلى الاعتصام بحبل اللّه ثمّ الحذر والحيطة والوعي, فالأطماع كثيرة بهذه الأرض المعطاء والمخططات لا تتوقف داخليا وخارجيا للسيطرة على منابع الثروة في الجنوب ولن يستطيعوا السيطرة عليها إلا بإخلائها من أهلها وتشتيت كلمتهم وشق صفوفهم فالحذر ثم الحذر فلسنا بالخب ولا الخب يخدعنا.

أهكذا نقتدي بالفاروق عمر؟

محمد الجبالي

تفتح مسألة الترفيع في ميزانية رئاسة الجمهورية نقاشا حول مدى وجاهة هذا التمشي في ظل ازمة اقتصادية خانقة وعجز غير مسبوق في ميزانية الدولة للعام الفارط الامر الذي يتطلب مزيدا من إحكام التصرّف، علما وان الترفيع في ميزانية رئاسة الجمهورية يعد ب 29 مليون دينار من 140 مليون دينار الى169 مليون دينار.

وأفادت مديرة الديوان الرئاسي نادية عكاشة بأن وزارة المالية مكنت رئاسة الجمهورية بمبادرة منها بزيادة قدرها 8.5 مليون دينار بعنوان قمة الفرنكوفونية.

وقد اعتبر وزير المالية السابق حسين الديماسي ان الزيادة في ميزانية رئاسة الجمهورية لسنة 2021 فيه نوع من المبالغة والدمغجة التي لا تتماشى وطبيعة المرحلة المقبلة والتي تحتاج الى مراجعة مشروع الميزانية ككل.

الشعب يعاني الفقر والحرمان والخصاصة انهكته البطالة وغلاء الأسعار والامراض والجباية. وميزانية الدولة لسنة 2021 تقريبا 80 بالمائة منها جباية على الشعب لتنفق على الحكام عندما تقول رئاسة الجمهورية تقول قيس سعيد الذي صدع رؤوسنا مرارا وتكرارا انه يهتدي بالفاروق.

كان سيدنا عمر يطبق الاسلام فماذا يطبق علينا قيس سعيد العلمانية التي تفصل الدين عن الحياة.

عمر رضي الله عنه فتح بلاد الفرس والروم، وقاد دولة سادت العالم. أمّا قيس سعيد فيرى الاستعمار الفرنسي الذي قتل أجدادنا واغتصب امهاتنا حماية.

كان الفاروق يقول لبطنه قرقري او لا تقرقري لن تشبعي حتى يشبع أبناء المسلمين. وقيس سعيد هانئ في قصر قرطاج ومن حوله شعب بأكمله يعاني الآلام .

فتح الفاروق عمر رضي الله عنه القدس دخلها على ظهر دابة، تناوب على ركوبها مع مساعده.زلم يكن بحاجة إلى زيادة الميزانيّة ليفتح القدس لم يكن بحاجة إلى مال ليسود العالم

نعم السيادة لا تحتاج إلى مال، العزّ لا يحتاج إلى زيادة في الميزانيّة إنّما يحتاج إلى إيمان قويّ بربّ العالمين وحسن توكّل عليه ثمّ تطبيق شرعه والقيام على أمر المسلمين ليس مالا يفرّق عليهم إنّما هو اهتمام بشؤونهم وتفكير دائم فيما يلزمهم، القيام على أمر المسلمين أحسنه عمر فأخّر حاجيات نفسه وعائلته وقدّم فقراء المسلمين وصغارهم فأقسم أن لا يذوق طعاما حتّى يشبع المسلمون

هكذا ينبغي أن يكون الحاكم

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم الامام راع وهو مسؤول عن رعيته.

أدرك سيدنا عمر معنى الحديث فأدرك معنى المسؤوليّة ومعنى أن تكون رجل دولة فلا غرابة أن يرى أنّ الله سيسأله يوم القيامة عن كلّ صغيرة وكبيرة في دولته سيسأله عن البغلة التي عثرت في العراق لم لم يُعبّد لها الطّريق .

فتجسّدت في عمر ابن الخطّاب عقليّة السياسيّ الحقيقي عقليّة التي لا ينام حتّى يرعى من هم تحت مسؤوليّته ولا يتركهم هملا ولا ضائعين لا يتركهم في البالوعات وفي مصاعد المستشفيات لا يتركهم لحيتان المال تتاجر في صحّتهم لا يتركهم للاستعمار ينهب ثرواتهم ..

الشباب هم عماد التغيير

يُعتبر الشباب في كل مجتمع من المجتمعات هم عماد التغيير وأداته لما حباهم الله سبحانه وتعالى به من طاقات جبارة وهمم عالية وعزائم فولاذية وإقبال على الحياة؛ ولذلك فهم المعوّل عليهم في إحداث التغيير في أي مجتمع من المجتمعات، وهم أهم شريحة من الشرائح الموجودة في المجتمع لفعاليتهم وتأثيرهم فيه سواء أكان ذلك سلباً أم إيجاباً.

وكون الغرب الكافر المستعمر يسعى دائما لترسيخ بلادنا له، فهو يبث باستمرار أفكاره الباطلة ومفاهيمه الفاسدة في مجتمعاتنا حتى تبقى عاجزة مشلولة لا تقوى على المواجهة أو العمل لإحداث التغيير الحقيقي والصحيح، ولأهمية فئة الشباب وقدرتها على قلب الموازين فقد دأب هذا الغرب الكافر المستعمر ولا زال على غزو مجتمعاتنا لتدمير هذه الفئة بأفكاره الرأسمالية الهدامة وإفراغها من أفكار دينها الحنيف ومفاهيمه النبيلة وقيمه الرفيعة، وبالتالي حشو عقولها وأدمغتها بأفكار ومفاهيم وقيم حضارته السقيمة، فعمل بذلك ضربة استباقية وحاول أن يقطع الطريق على الشباب كي لا يكونوا أداة إيجابية في مجتمعاتهم فيعملون لتغييرها وينتقلون بها من حالها السيئة ووضعها المزري إلى حال أفضل.

إن العمل السياسي الذي يتخذ من الإسلام مبدأ له هو من أهم وأجل الأعمال في واقعنا اليوم، فهو الذي من شأنه أن يحدث عملية التغيير الحقيقي، ويُغير حال المسلمين في كل بقاع الأرض، بل يُغير حال البشر جميعاً، لأن هذا الإسلام جاء للناس كافة، قال سبحانه وتعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيراً وَنَذِيراً﴾، وقال عز وجل: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾.

والعمل السياسي على أساس الإسلام هو من أهم الفروض التي فرضها الله سبحانه على المسلمين ما دامت السماوات والأرض، فكيف إذا لم يكن لهم دولة تحكم بشرع الله وتقيم العدل والقسط بينهم، قال تبارك وتعالى في كتابه العزيز: [وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾.

فيا شباب أمة الإسلام: ها أنتم ترون حال أمتكم في سوريا وفلسطين وأفغانستان، وفي العراق وتركستان الشرقية وأوزبيكستان، وفي ليبيا وآسيا الوسطى وباكستان، وفي مصر وميانمار وطاجيكستان وغيرها وغيرها من البلاد الإسلامية كيف تعاني الأمرين، وتعاينون بأنفسكم تحكّم الغرب الكافر المستعمر عبر الحكام الخونة المأجورين في أدق تفاصيل حياتها، عدا عن نهبه لثرواتها وخيراتها، ولا مُخلّص لها من هذا الوضع الأليم إلا الإسلام وهذا لن يكون إلا بالعمل الدؤوب والهمة العالية مع الوعي السياسي والإخلاص، ثم وصل الليل بالنهار لتحكيم شرع الله ونصرة العاملين له، عسى الله عز وجل أن يكرم أمة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم فيقيم لها دينها الذي هو عصمة أمرها وحصنها وملاذها وأمنها وأمانها.

وهذا كله أيها الشباب يحتاج منكم أن تكونوا فاعلين إيجابيين في مجتمعاتكم وأن تعملوا مع العاملين المخلصين لإقامة حكم الإسلام، وتذكروا أن هذا العمل هو عمل الأنبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم، وعمل الصحابة الكرام رضي الله عنهم أجمعين، والرسول ﷺ قال فيكم: «نُصِرْتُ بِالشَّبَابِ»، فهلّا نصرتموه بالعمل الجاد لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، كي تعزّوا في الدنيا فتسودوا وتقودوا العالم بأجمعه وأنتم أهل لذلك وتكونوا في الآخرة من أهل الجنة مع الأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

المؤرخ عبد الجليل التميمي: بعض أساتذة التاريخ بالجامعة التونسية مضلّلون ومتعاطفون مع الدعاية الغربية

م. وسام الأطرش

الخبر:

قال المؤرخ عبد الجليل التميمي إنّ بعض أساتذة التاريخ في الجامعة التونسية يمارسون التضليل المنهجي ويشوّهون الثورة التونسية.

وندّد التميمي، صاحب مؤسسة التميمي للبحث والمعلومات، في تدوينة على حسابه بموقع فايسبوك، بحديث لطفي عيسى، مدرّس التاريخ بالجامعة، على قناة خاصة، حول «ديمقراطية الكيان الصهيوني».

وشدّد التميمي: «هو تصريح مدان تاريخيا وحضاريا».

وتابع قائلا: «كم هو بائس أن يتغافل بعض المؤرخين المؤدلجين في بلادنا والمتعاطفين مع سياقات المنظومة الإعلامية الأور-أمريكية للتنويه بديمقراطية الكيان الصهيوني، وكان الأولى به وبغيره عدم ممارسة التضليل المنهجي والعمل على تبني الشفافية والنزاهة وعدم تشويه الثورة التونسية والتي يعترف العالم بريادتها وطلائعيتها رغم النكسات التي سجلت حتى اليوم».

وأضاف: «ليعلم هو وأضرابه أن الثورة التونسية تشكل من أبرز التحولات الجيوسياسية على المستويين العربي والدولي وهي صفحة مشرفة وسوف نبقى نعتز بها على المدى القريب والبعيد».

وقد أثبتنا دورها الطلائعي في العديد من منشورات مؤسستنا التي قمنا بنشرها في المجلة التاريخية المغاربية والتي أطفأت شمعتها الـ 47 اليوم، نعم 47 سنة من الصدور المنتظم.

ونصح عبد الجليل التميمي الجامعيين بالسعي لتشريف البحث التاريخي للجامعة، والرفع من مستوى الدوريات التونسية، بدل المشاركة والتظاهر في القنوات التلفزية.

التعليق:

إن ما تفضل به المؤرخ عبد الجليل التميمي في تعليقه على أحد أساتذة التاريخ، يضع تحت المجهر عيّنة من النخبة المثقفة التي صنعت على أعين الاستعمار، فصارت تقبل على بضاعة الديمقراطية استهلاكا وترويجا، فقط لأنها صناعة غربية.

الأخطر من ذلك تزامنا مع موجة الخيانة الجماعية لحكام الخليج وبقية حكام دول الضرار في العالم الإسلامي لأمتهم ودينهم بتطبيع علاقاتهم مع كيان يهود المحتل، أن يتغنى أشباه المثقفين بديمقراطية الكيان الغاصب لأرض الإسراء والمعراج، في سياق التطبيل لإنجازات أشباه الحكام، مع أنهم في الجريمة سواء، وكل تصريحاتهم مدانة شرعا ابتداء، لما فيها من خيانة لله ولرسوله وللمؤمنين.

أما ما تفرد به الأستاذ المتغني بديمقراطية أعداء الأمة والذي بدا وكأنه قد ظهر في الإعلام من أجل هذا الغرض، هو توأمته لديمقراطية تونس، مع ديمقراطية الكيان الغاصب بما في ذلك من اعتراف واضح وصريح بهذا الكيان المسخ. هذا دون الخوض في جوهر الديمقراطية وحقيقتها من كونها فنّ خداع الشعوب.

إن طموح الأمة الإسلامية العريقة، لا يمكن مطلقا اختزاله عبر بعض الأبواق المأجورة في قيام دولة فلسطينية هزيلة تشرف على حماية أمن يهود، أو دولة تونسية تقتدي بديمقراطية النصارى واليهود وتدّعي الانتصار لقضية فلسطين، بل واجبها هو خلع كيان يهود، وبتر أيادي بريطانيا التي زرعتها لا تبني نفس المواقف الصليبية المتصالحة مع الصهيونية وحلفائها، في تغريد واضح خارج سرب الأمة ودينها وقضاياها المصيرية.

أما طريقة ذلك، فهي الإقبال على المشروع الحضاري للإسلام، دون خجل ولا وجل، وتسمية الأمور بأسمائها، بإقامة دولة الخلافة الراشدة التي وعدنا بها رب العالمين وبشرنا بها نبيه المصطفى الكريم صلى الله عليه وسلم، والقطع مع أكبر أكذوبة عرفها تاريخ البشرية الحديث والتي يسمونها بالديمقراطية، حتى صار بعضهم يأخذها عن اليهود كما أخذها أسلافهم من قبل عن النصارى، مصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم: «لَتَتْبَعُنَّ سَنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ. شِبْراً بِشِبْرٍ، وَذِرَاعاً بِذِرَاعٍ. حَتَّى لَوْ دَخَلُوا فِي جُحْرِ ضَبٍّ لَاتَّبَعْتُمُوهُمْ» قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ آلْيَهُودُ وَالنَّصَارَى؟ قَالَ «فَمَنْ؟».

خلاصة القول إذن، أن الديمقراطية هي مكمن الدّاء وأس البلاء، وهي الوصفة التي يجود بها اليهود والنصارى علينا لإبعادنا عن ديننا، والحيلولة دون عودة سلطانه وقيام دولته، لأنهم يدركون جيّدا وعد الله لعباده المؤمنين بإنهاء علوّ بني إسرائيل، متى تمسكوا بإسلامهم وشيّدوا نظامه وأقاموا أحكامه. قال تعالى: «إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ ۖ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ۚ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا». سورة الإسراء-الآية 7.

لقاح كورونا بين العلم والتجارة والسياسة

محمد زروق

الخبر:

أكد مدير عام معهد باستور، أشمي الوزير أنّ التلقيح الخاص بكورونا والذي سيتم توريده من مخبر فايزر الأمريكي سيقدم مجانا للمواطنين، وقال أنّ الأولوية في اجراء التلاقيح ستكون بالنسبة للمصابين بالأمراض المزمنة ومن يعملون في القطاعات الحيوية في الدولة، مشيرا الى أن التلقيح سيكون بالنسبة للمواطنين اختياريا وليس اجباريا. كما اعلن عن حصول تونس بمقتضى اتفاق وقّعه وزير الصحة مع مخبر فايزر الأمريكي على مليوني جرعة من تلاقيح كورونا بسعر 7 دولارات للجرعة الواحدة، ستصل الى تونس بداية من الثلاثية الثانية من سنة 2021 . وأكّد أنّ إختيار المخبر استند الى النتائج الأولية للنجاعة التي أثبتت فاعلية اللقاح في مكافحة وباء كورونا.

التعليق:

لا شكّ أنّ البشرية مرّت عليها أوبئة وجوائح كثيرة، ولكن لم تدخل أي جائحة دائرة الغموض مثلما دخلت فيه جائحة «كورونا» والتي تعتبر من أكثر الظواهر غرابة في وقتنا الحالي ولا تزال أسئلتها الكثيرة معلّقة من دون الحصول على إجابات قاطعة، وأوّل تلك الأسئلة مصدر هذا الفيروس إن كان طبيعيًا أو مصنّعًا أو إن كان جزءًا من «حرب بيولوجية» بين الدول الكبرى قد لا تنتهي سريعًا، ولربّما ستعقبها موجات أخرى، ولربّما تنتظرنا فيروسات أخرى أكثر خطورة.

وتتوسّع دائرة هذه الشكوك لتشمل المتغيرات الكبيرة التي طرأت على العالم كلّه وما تعرضت له الدول من خسائر فادحة وعلى كل المستويات, الاقتصادية والتجارية والسياحية وصولاً إلى الآثار النفسية التي عاشتها كل شعوب العالم نتيجة لإجراءات الحجر الصحّي العام، إلاّ أنّ التعامل بموضوعية يفرض علينا أنّ نفرّق بين ما له علاقة بالفيروس وتبعاته وكيفية التعامل معه للحد من أخطاره، وبين الأجندات التي يتمّ توظيفها لتحقيق مصالح أصحاب النفوذ في السياسة والأمن والاقتصاد والصحة والتعليم هل هي مبررة أم أنه مبالغ بها ؟

إلاّ أنّ الغموض لم يتعلّق اليوم بمصدر الفيروس ولا بالإجراءات المتّخذة حياله فقط، وإنما يتجاوز ليصل إلى اللّقاح نفسه الذي تتمّ عمليا إجراءات تعميمه على العالم من دون التأكيد من أنه سيكون فعالاً في القضاء على الجائحة دون أن يترك أثارا جانبية أم لا، فبين أنْ يكون اللقاح (فعالاً) وبين أن يكون (آمنًا)، مسافة كبيرة لم يتمكن العلماء أنفسهم من قطعها، والتأكيد على سلامة من يأخذها وبشكل قطعي، فقرار وزارة الصحّة بتطبيق وتعميم برنامج تطعيم شامل ضد مرض كوفيد19-، بعد أن أقرت استخدام لقاح «فايزر-بيونتيك» المضاد لفيروس كورونا بناء على «الثقة» في المخبر الأمريكي غير كاف ويحتاج إلى تأكيدات علمية رصينة لدحض الشكوك المثارة حول هذا اللّقاح وتركيبته، فإنّ أغلب الأدوية واللّقاحات لا بدّ أنّها ستترك آثارا جانبية. والسؤال ما هي المدة التي ستستغرقها لتظهر على الجسد ؟

فالموضوع هو ايجاد لقاح فعال وآمن وموثوق به لإنقاذ البشرية، ولكن الذي نراه هو سباق وتنافس محموم على السبق التجاري في إنتاج التلاقيح وفي الترويج السياسي للدولة التي أنتجته أو الرئيس الذي في فترته الرئاسية تمّ إكتشاف التلقيح والمقصود هنا الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته ترامب الذي أصرّ قبل خروجه من البيت الأبيض على تفعيل لقاح «فايزر-بيونتيك» وتبني الحكومة الفيدرالية لقاح المخبر الامريكي لإثبات الريادة الدولية في إنتاج اللقاح وتعميمه تجاريا لتصل أرباح بيعه للشركة المنتجة إلى مئات المليارات رغم أن البشرية كلها في مواجهة خطر صحي وما يستتبعه من أزمات اقتصادية واجتماعية ونفسية، فالأصل والوضع على ما هو عليه هو توحيد الجهود العلمية لإيجاد اللّقاح المناسب والفاعل لهذا الفيروس مع مراعاة استتباعاته، ولكن يأبى العالم الغربي الرأسمالي ومفاهيمه المتجذّرة في النفعية إلاّ أن يكون في خضّم التنافس التجاري بين شركاته أو التنافس السياسي بين دوله. إنّ العالم اليوم في حاجة لدولة تعطي مفاهيم إنسانية جديدة للرعاية الصحية هدفها للحفاظ على صحة شعوب العالم كلها بعيدا تسييس اللّقاح وممارسة الضغط السياسي والتجاري لتسويقه.

إنّ فكرة الملكية الفكرية وبراءات الاختراع لدى شركات الأدوية واستغلالها للأطباء واستغلال لأطباء بدورهم للمرضى حتّى أضحت القضية هيَ تحقيقَ الربح على حساب حاجة المرضى للعلاج والرعاية, وهذه حال المنظومة الرأسمالية التي كلّما دخلت مكانا إلاّ أفسدته، فلا قيمة للفقير ولا للضعيف ولا للمريض، ولا شأن يعلو فوق القيمة المادية، فحضارة هذا شأنها ما كان لها أن تسود، فلم تسلم الإنسانية قاطبة مسلمها وكافرها من جور الرأسمالية، ولم تنتج من أنظمتها ولا طريقة عيشها إلاّ ظلما وفسادا وفقرا وأوبئة فلا شكّ أدّنا في زمان أفولها.

وزيرة الفلاحة... نحو الترفيع في سعر المياه التمهيد لتحرير القطاع لصالح الشركات الأجنبية

أحمد بنفتيته

قالت وزيرة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري عاقصة البحري خلال اجتماع لجنة الفلاحة والأمن الغذائي والتجارة بالبرلمان يوم الخميس 17 ديسمبر 2020 أن سعر المياه في تونس يعتبر من أقل الأسعار في العالم، معتبرة أن الترفيع في سعر المياه سيكون الحل الأمثل لخلق توازن بين كلفة الإنتاج وسعر البيع للعموم، وضمان عائدات لتحسين شبكتي المياه والتطهير.

وقالت البحري "إن مجلة المياه الصادرة سنة 1975 غير ملائمة لمتطلبات المرحلة الحالية، مؤكدة ضرورة إرساء إطار قانوني يتلاءم والمتطلبات الحالية والمستقبلية وينسجم مع الإتفاقيات الدولية في مجال المياه."

منذ سنوات وحكوماتنا تنتهج مسارات تدميرية لكل مقومات الحياة داخل البلاد، وتخضع في ذلك لتوجيهات الأذرع الاستعمارية الممتدة على كل قطاع, ومنها قطاع المياه الذي تعمد فيه الى الاستناد على "نصائح" البنك الدولي الذي يعرض عليها خصخصة قطاع المياه وجعل التصرف فيه بيد شركات عالمية, اذ نبه عديد الخبراء من عملية التعتيم والتضليل التي تقوم بها الحكومة لإخفاء الاسباب الحقيقية لتعديل مجلة المياه, واعتبروا أن الترويج بأن مجلة المياه الصادرة سنة 1975 لم تعد صالحة لا يعدُ سوى مناورة من الحكومة لتحرير الخدمات المائية وضرب أحد القطاعات الحيوية والإستراتيجية في البلاد. واعتبروا أن المشروع الجديد لمجلة المياه يندرج في إطار استكمال المنظومة التشريعية والقانونية لتطبيق اتفاقية "الأليكا".

هذا الحرص المتواصل من حكومات ما بعد الثورة على تمكين الإستعمار من البلاد وما فيها من طاقة لن يوقفه إلا حرص مقابل من أهل تونس المخلصين بالعمل على إقامة كيان منيع يملك أمره وسيادته في جميع أمره, وفق ما ارتضاه رب العالمين لعباده من مهابة وكرامة لا لأهل تونس وحدهم, بل للناس جميعا.

أنظمة الخيانة تتهافت إلى التطبيع مع كيان يهود تهافت الفراش إلى النار

عبد المؤمن الزيلعي

الخبر:

قالت وزارة الخارجية العمانية إن السلطنة ترحب بإعلان المغرب عن إقامة علاقات دبلوماسية مع (إسرائيل)، وتأمل في أن تعزز هذه الخطوة المساعي نحو إقرار سلام دائم وعادل في الشرق الأوسط.

واتفقت (إسرائيل) والمغرب الخميس الماضي، على تطبيع العلاقات، في صفقة تم التوصل إليها بمساعدة الولايات المتحدة، مما يجعل المغرب رابع دولة عربية تطبع العلاقات مع تل أبيب هذا العام، بعد الإمارات والبحرين والسودان. (روسيا اليوم - رويترز)

التعليق:

تتهافت أنظمة الخيانة ومنها سلطنة عمان إلى التطبيع مع كيان يهود الغاصب لأرض فلسطين تهافت الفراش إلى النار، إذ تحسب هذه الأنظمة أن تهافتها وسقوطها في مستنقع التطبيع سيرضي عنها أمريكا وغيرها من دول الكفر وسيجنبها ما تعانيه من أزمات وسيقطع الطريق على الشعوب المسلمة وسيمنعها من التفكير باسترجاع أرض فلسطين حيث لا زالت الأمة الإسلامية بأسرها تجعل قضية فلسطين قضيتها وتتخذ اليهود أعداء غاصبين.

لقد أصبح عملاء الإنجليز من حكام المسلمين يسارعون للتطبيع مع كيان يهود ويتساقطون في حضنه واحداً تلو الآخر وكل يبارك للآخر سقوطه المخزي وخيانته لله ولرسوله وللمؤمنين وقضاياهم المصيرية ومنها قضية فلسطين؛ ذلك أنهم يسايرون أمريكا كحال سيدتهم بريطانيا الخبيثة التي لا تستطيع مواجهة أمريكا ولا الاعتراض على مشاريعها علناً وإن حاولت عرقلتها في الخفاء بالمكر والدهاء وشلة العملاء.

إن ما يقوم به هؤلاء الحكام المجرمون إنما يحصل بإملاءات من دول الكفر وعلى رأسها أمريكا وذلك لتخوفهم جميعاً من نهضة الأمة الإسلامية التي تتطلع إلى تغيير حقيقي على أساس الإسلام العظيم، وإدراكهم أن القرن القادم ليس قرنهم، بل هو قرن التمكين بإذن الله لهذه الأمة ولدينها مع ما فعلوه بها من تمزيق وقتل وتشريد وسجون وغير ذلك من صنوف الإرهاب الحاقد بغية استئصال الأمة وحرفها عن دينها، لكنهم بإذن الله فاشلون مع ما أنفقوه في سبيل ذلك من أموال وبرغم ما اتخذوه من مخططات تنفذ بأساليب ووسائل ماكرة تكاد تزول منها الجبال، وبإذن الله ستفشل صفقة قرنهم، وستنكسر قرونهم عما قريب مهما كانت صلابتها، فلقد أثبتت الأمة الإسلامية أنها أمة حية رغم قوة ضربات الأعداء وبرغم ما لحقها منها من ضعف وإعياء، إذ لو كانت هذه الأمة ميتة ما حسب لها الكفار أي حساب، بل إن ما يغيظ الكفر أكثر وأكثر هو إدراكه أن هذه الأمة أمة حية تحاول النهوض مرةً بعد مرة، وتقدم عظيم التضحيات من دماء أبنائها للانعتاق من ربقة العملاء وأنظمة الكفر التي تطبق عليها بالحديد والنار، ولا عجب فهي أمة عظيمة تصقلها الضربات مهما قويت وتزيدها الهزات انتباها.

أيها المسلمون: ثقوا بالله ربكم واعملوا لما يحقق التمكين لدينكم، وأقيموا الخلافة الراشدة على منهاج النبوة فهي حصنكم المنيع؛ بها ترجعون أحكام الإسلام إلى واقع الحياة، وبها تزيلون كيان يهود وتقطعون كل حبلٍ يمده بأسباب القوة والبقاء.

﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾

التطبيع صاغراً عن صاغر

م. أسامة الثويني - دائرة الإعلام / الكويت

الخبر:

أخبار تطبيع النظام المغربي مع كيان يهود. (15 ديسمبر 2020م)

التعليق:

الجديد في العلاقة بين أنظمة الدول العربية وكيان يهود هو في الحديث المكشوف والمعلن عن تلك العلاقة الآثمة، وإلا فإن الأمر قديم.

فمثلاً، أورد محمد حسنين هيكل في كتابه "كلام في السياسة.. قضايا ورجال: وجهات نظر (من بدايات القرن الواحد والعشرين) ما يلي (نشرت صحيفة نيويورك تايمز في 26 جويلية 1999 تقريراً لمراسلتها في القدس "ديبورا سونتاج" جاء فيه "روى الإعلام الإسرائيلي تفاصيل واسعة عن اللقاءات السرية التي قام بها ساسة إسرائيليون وقادة سياسيون وعسكريون إلى جانب رؤساء أجهزة أمنية للقاءات لم تنقطع مع الملك الحسن.

والرأي السائد هو أن العلاقات بين "إسرائيل" والمَلِك كانت ذات فائدة مشتركة للطرفين.

فالمَلِك الحسن أعطى للموساد ولغيرها من أجهزة الأمن الإسرائيلي الإذن بأن تتسمّع على مناقشات ومداولات مؤتمرات عربية وإسلامية على مستوى القمة، وفي نفس الوقت فإن الموساد كانت مسئولة عن حماية المَلِك من أية محاولة لاغتياله سواء في بلاده أو خارجها وخصوصاً في فرنسا التي كان المَلِك دائم التردد عليها، وقد قال جوزيف ألفر وهو مسئول كبير سابق في الموساد: "بالنسبة للمَلِك فإن المخابرات الإسرائيلية كانت درعاً لحماية نظامه، وبالنسبة لإسرائيل فإن المَلِك الحسن كان نافذة تطل منها إسرائيل على ما يجري داخل العالم العربي وعلى أرفع مستويات صنع القرار فيه".

ثم جاء أخيراً تكريم المَلِك "الحسن" إسرائيلياً على نحو لم يسبق له مثيل، فقد أُعلِن رسمياً يوم 30 آب/أغسطس 1999 عن تشكيل لجنة على مستوى عالٍ في إسرائيل للبحث في خطة تكريم "لا يُنسى" للمَلِك "الحسن"... وكان أول اقتراح تقدمت به اللجنة وجرت الموافقة مبدئياً عليه هو تسمية 70 موقعاً (ميادين وشوارع متنزهات وحدائق) باسم المَلِك "الحسن"، وإلى جانب ذلك فقد طلبت اللجنة أن يحمل طابع البريد التذكاري الأول سنة 2000 صورة للمَلِك "الحسن"!) انتهى.

الجامعة العربية أم جامعة دول الشرق الأوسط؟

م. يوسف سلامة - ألمانيا

الخبر:

اقترح قائد شرطة دبي السابق، ضاحي خلفان، أن تقوم جامعة الدولة العربية بإضافة (إسرائيل) وإيران إليها. (تويتر خلفان)

التعليق:

لا تزال هذه الكائنات الكالحة تزداد وقاحة وصلافة حين لا تجد رادعا يقف في وجهها. فهي لا تتعظ ولا ترعوي إلا بالضرب على الجباه.

يظن هذا المدعو ضاحي خلفان وسيده وولي نعمته ابن زايد أنهما بتطاولهما هذا يسطران تاريخا أو يظنان أن التاريخ سيكتب عن شجاعتهما وإقدامهما أو عن ذكائهما، بينما هما يعلمان في قرارة نفسيهما مدى الاحتقار الذي تكنه لهما الأمة حتى قبل إعلانهما عن الخيانات التي استمرت سنوات في الخفاء.

يذكرنا هؤلاء السفلة بملوك الطوائف في الأندلس الذين قبلوا على أنفسهم الخيانة والتآمر مع الإسبان ضد إخوانهم حتى انتهى حالهم إلى بيع نسائهم وبناتهم في سوق النخاسة في موقف أليم سطره الشاعر أبو البقاء الرندي في قصيدته الخالدة "مرثية الأندلس" التي يقول في مطلعها:

لِكُلِّ شَيءٍ إِذا ما تَمَّ نُقصانُ * * * فَلا يُغَرَّ بِطيبِ العَيشِ إِنسانُ

هِيَ الأُمورُ كَما شاهَدتُها دُوَلٌ * * * مَن سَرَّهُ زَمَن ساءَتهُ أَزمانُ

وَهَذِهِ الدارُ لا تُبقي عَلى أَحَدٍ * * * وَلا يَدومُ عَلى حالٍ لَها شانُ

فهل يتعظ هؤلاء مما جرى لأولئك؟! وللتذكير يقول لهم الرندي:

أَينَ المُلوكُ ذَوي التيجانِ مِن يَمَنٍ * * * وَأَينَ مِنهُم أَكاليلٌ وَتيجانُ

وَأَينَ ما شادَهُ شَدّادُ في إِرَمٍ * * * وَأَينَ ما ساسَه في الفُرسِ ساسانُ

وَأَينَ ما حازَهُ قارونُ مِن ذَهَبٍ * * * وَأَينَ عادٌ وَشَدّادٌ وَقَحطانُ

أَتى عَلى الكُلِّ أَمرٌ لا مَرَدَّ لَهُ * * * حَتّى قَضوا فَكَأَنَّ القَومَ ما كانُوا

يا غافِلاً وَلَهُ في الدَهرِ مَوعِظَةٌ * * * إِن كُنتَ في سِنَةٍ فالدَهرُ يَقظانُ

يا مَن لِذِلَّةِ قَومٍ بَعدَ عِزَّتِهِم * * * أَحالَ حالَهُمِ كُفرٌ وَطُغيانُ

بِالأَمسِ كانُوا مُلُوكاً في مَنازِلِهِم * * * وَاليَومَ هُم في بِلادِ الكُفرِ عُبدانُ

فَلَو تَراهُم حَيارى لا دَليلَ لَهُم * * * عَلَيهِم مِن ثِيابِ الذُلِّ أَلوانُ

وَلَو رَأَيتَ بُكاهُم عِندَ بَيعِهِمُ * * * لَهالَكَ الأَمرُ وَاستَهوَتكَ أَحزانُ

يا رُبَّ أُمٍّ وَطِفلٍ حيلَ بَينَهُما * * * كَما تُفَرَّقُ أَرواحٌ وَأَبدانُ

وَطفلَة مِثلَ حُسنِ الشَمسِ إِذ بَرزَت * * * كَأَنَّما هِيَ ياقُوتٌ وَمَرجانُ

يَقُودُها العِلجُ لِلمَكروهِ مُكرَهَةً * * * وَالعَينُ باكِيَةٌ وَالقَلبُ حَيرانُ

لِمِثلِ هَذا يَبكِي القَلبُ مِن كَمَدٍ * * * إِن كانَ في القَلبِ إِسلامٌ وَإِيمانُ

على كل حال نقول للمدعو خلفان: جامعة الدول العربية لم تقدم منذ نشأتها سوى الخيانات تلو الخيانات، ولن يغير حالها انضمامُ كيان يهود أو إيران لها، فهي جامعة أمراء السوء وممالك الطوائف.

في ليبيا: متى ينتهي الصراع الدولي ويصبح صراعا بين الأمة والمستعمر حتى يتم طرده؟!

أسعد منصور

نقلت صفحة العربي الجديد يوم 17\12\2020 عن مصادر ليبية متطابقة مقربة من برلمان طبرق وقيادة حفتر عن انتهاء ميليشيات حفتر من السيطرة الكلية على مدينة بنغازي. ووصلت ميليشيات حفتر من مدينة طبرق بحجة السيطرة على الأوضاع بعد اشتباكات مسلحة بين قبيلتين ليلة يوم 16\12\2020. وقد أطلق حفتر في نوفمبر الماضي خطة أمنية لإعادة السيطرة على بنغازي تحت مسمى عملية فرض القانون والقضاء على الجريمة والقبض على الجناة والخارجين عن القانون داخل مدينة بنغازي. وتضمن الخطة مرحلتين للسيطرة على مقار مجموعات مسلحة فيما خصصت المرحلة الثالثة للسيطرة على مدن شرق ليبيا سيما التي تقع في قبضة مليشيات تابعة لقبائل موالية لرئيس مجلس نواب طبرق عقيلة صالح. وأن العملية الأمنية تأتي تمهيدا لعودة حفتر للمشهد مجددا بعد تراجع سطوته إثر انكسار حملته العسكرية على طرابلس في أيار\مايو الماضي وبروز نجم عقيلة صالح بديلا عنه.. واستبدال مشروع حفتر العسكري بآخر سياسي مثل عقيلة صالح الذي تزامن إطلاق مبادرته السياسية في نيسان\أبريل الماضي مع انكسار حملة حفتر».

ونقلت الصفحة عن أوساط محلية في مدينة بنغازي أن «عناصر تابعة لحفتر قامت بإشعال الفتنة بين القبيلتين بتفجير مقر مسلحين تابعين لإحدى القبيلتين يوم 16\12\2020 تمهيدا لدخول ميليشيات حفتر والسيطرة عليها». ويظهر أن أمريكا تدفع بعميلها حفتر للقيام بعملية عسكرية جديدة بعدما لم تتمكن من فرض حلولها السياسية بواسطة الدبلوماسية الأمريكية ستيفاني ويليامز مبعوثة الأمم المتحدة بالإنابة، حيث تنتهي مدة مهمتها المؤقتة منذ نيسان الماضي، بعدما لم تتمكن أمريكا من فرضها أو فرض أي أمريكي أو أي عميل أمريكي على مجلس الأمن ليكون مبعوثا دائما للأمم المتحدة إلى ليبيا. وقد حاولت أمريكا بواسطة المبعوثة أن تحقق بعض المكاسب السياسية وتعرقل بعض الأعمال السياسية لبريطانيا، فقامت هذه الدبلوماسية الأمريكية بعقد جلسات حوار في تونس بين أطراف ليبية لتضرب جلسات الحوار التي عقدتها بريطانيا في بوزنيقة بالمغرب، وهكذا شهدت ليبيا حرب حوارات فقامت الأمريكية ويليامز بعقد حوار في تونس لتخلط الأوراق وتعرقل حوارات بريطانيا التي عقدتها في المغرب لتنفيذ ما تبقى من اتفاق الصخيرات وخاصة المادة الخامسة عشرة.

وقد وافق مجلس الأمن يوم 15\12\2020 على تعيين الدبلوماسي البلغاري نيكولاي ميلادينوف مبعوثا خاصا للأمين العام للأمم المتحدة إلى ليبيا وتعيين الدبلوماسي الزيمبابوي رايزيدون زينينجا نائبا له. وقد شهد مجلس الأمن مشاحنات استمرت شهورا بعد استقالة غسان سلامة كمبعوث دائم للأمم المتحدة إلى ليبيا، وكانت هذه المشاحنات بين أمريكا والأطراف الأخرى، إلى أن تم تعيين الدبلوماسية الأمريكية ستيفاني ويليامز كمبعوثة بالإنابة أي مؤقتة مدة ست شهور. وحركت أمريكا أتباعها في ليبيا لتثبيت ويليامز فأخرجت مجموعة ليبية تنادي بذلك فنقلت صفحة العربية يوم 17\12\2020 عن مصادر ليبية أن «مجموعة من أعضاء الحوار السياسي تضم 20 شخصية بعثت رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة تطالب فيها بالإبقاء على الدبلوماسية الأمريكية ويليامز على رأس البعثة الأممية حتى حل الأزمة الليبية». إلا أن أمريكا لم تنجح في تثبيت مواطنتها وسوف تقوم بممارسة الضغوط على المبعوث الجديد حتى تتمكن من تحقيق أغراضها أو تفشله إذا صار أوروبيا بحتا.

فالقوى الاستعمارية وخاصة أمريكا وبريطانيا تتصارعان على ليبيا كما تتصارعان في كثير من المناطق في أفريقيا وآسيا، وكل منهما يعتمد على استخدام الأمم المتحدة، كما يعتمد على استخدام القوى الإقليمية والأدوات المحلية من العملاء، كما يعتمد على وسائل الإعلام لترويج مشروعه وحلوله وتلميع عملائه. فيجب التصدي لهذه العوامل الثلاثة.

علما أن عقيلة صالح رئيس البرلمان في طبرق عارض حفتر عندما أعلن إسقاط اتفاق الصخيرات الإنجليزي وأعلن نفسه رئيسا لعموم ليبيا، وطرح مبادرة تستند إلى خطة إنجليزية عندما سيطرت بريطانيا على ليبيا واحتلتها بعد هزيمة إيطاليا المستعمرة القديمة لليبيا في الحرب العالمية الثانية.

فقد أعلن حفتر نفسه رئيسا لعموم ليبيا مدّعيا أن ذلك «استجابة لإرادة الليبيين بتفويض القيادة العامة لإسقاط الاتفاق السياسي (اتفاق الصخيرات) وإدارة البلاد». وقال في كلمة متلفزة يوم 27\4\2020، «نعتز بتفويض الليبيين للقيادة العامة لهذه المهمة التاريخية في هذه الظروف الاستثنائية، لإيقاف العمل بالاتفاق السياسي ليصبح جزءا من الماضي بقرار من الشعب الليبي مصدر السلطات.. نعلن استجابة القيادة العامة لإرادة الشعب». فأراد حفتر أن يرفع من معنويات أتباعه بعدما تحطمت بسبب الهزائم التي تعرض لها في عدة مدن حوالي طرابلس وأن يسقط اتفاق الصخيرات الإنجليزي الذي يحرمه من أن يكون وزيرا للدفاع أو قائدا للجيش في حكومة الوفاق التي شكلتها بريطانيا في تونس عقب اتفاق الصخيرات الذي يمنح هذه المناصب لرئيس الحكومة. وقد استغل أتباع الإنجليز في البرلمان هزائم حفتر، فقام رئيس البرلمان عقيلة صالح يوم 23\4\2020 باقتراح مبادرة جديدة للحل السياسي قائلا: «الحوار السياسي فشل وأن مجلسي النواب والدولة لم ولن يتوصلا إلى حل الأزمة الليبية بسبب تعارض المصالح.. وإن عددا منهم يريدون استمرار الفوضى لأنهم يعرفون أنه إذا ما استقرت البلاد وتوحدت مؤسساتها سيتوقف ما يجنونه من ثمار الفوضى واستمرار الصراع» واقترح: «أن يتولى كل إقليم من أقاليم ليبيا الثلاثة على حده باختيار من يمثلهم بالمجلس الرئاسي المكون من رئيس ونائبين.. وأن يقوم المجلس الرئاسي بعد اعتماده بتسمية رئيس للوزراء ونواب يمثلون الأقاليم الثلاثة لتشكيل حكومة يتم عرضها على مجلس النواب لنيل الثقة. ويكون رئيس الوزراء ونائباه شركاء في اعتماد قرارات مجلس الوزراء». (الوسط الليبية 23\4\2020) وذكر عقيلة صالح «أن مثل هذا الحل وجد في الخمسينات» أي أنه يعيد استنساخ مشروع بريطانيا المستعمرة بعدما احتلت ليبيا. وبعد اقتراح عقيلة صالح بأقل من ساعة أعلن حفتر رفضه لهذه المبادرة لأنها تسقطه، وقد حدثت بينهما مشادات كلامية حادة، ودعا « الشعب لإسقاط الاتفاق السياسي وتفويض المؤسسة التي يرونها مناسبة لقيادة البلاد»، وقد أخرج بعض أنصاره في بنغازي وغيرها من المدن التي تسيطر عليها قواته بأن يتظاهروا معلنين تفويضه لإدارة البلاد. فجاءت خطوته يوم 27\4\2020 مدّعيا أن الشعب فوضه وأنه أسقط اتفاق الصخيرات في مسرحية مكشوفة. إذ إن اقتراحات عقيلة صالح تسقطه، فالبرلمان في طبرق يسيطر عليه عملاء الإنجليز، وعندما قام البرلمان وعين حفتر قائدا للجيش كانت خطوة من بريطانيا لإحتواء حفتر أو تقييده ووضعه تحت السيطرة والتأثير إذا ما سيطر على حكم ليبيا. وهذا يفسر دعم الإمارات لحفتر، لأنها على اتصال مع البرلمان والسياسيين هناك. وعندما أعلن حفتر عن إسقاطه لاتفاق الصخيرات وإعلان نفسه رئيسا للبلاد، فلم تؤيده الإمارات وأصدرت خارجيتها بيانا قالت فيه:» ندعو للحل السلمي في ليبيا عبر مسار مؤتمر برلين». (وكالة الأنباء الإماراتية 30\4\2020) وذكر موقع « مدى مصر» يوم 20\5\2020 نقلا عن مصدر سياسي ليبي «أن الإمارات طلبت تدخلا بريطانيا في الأزمة الليبية لدعم خريطة الطريق التي أعلن عنها رئيس برلمان طبرق عقيلة صالح قبل ساعات من إعلان حفتر حل اتفاق الصخيرات وعدم اعترافه الكامل بحكومة الوفاق وتنصيبه نفسه حاكما أوحد على كامل ليبيا بموجب تفويض شعبي زعم أنه حصل عليه». فالصراع في ليبيا بين المستعمرين الجدد الأمريكان والمستعمرين القدامى الأوروبيين وخاصة البريطانيين والأطراف المحلية والإقليمية هي أدواته ووقوده. وقد عبر عن ذلك عقيلة صالح رئيس البرلمان الليبي في طبرق قائلا:» إن قضية ليبيا مرتبطة بشكل كبير بالمجتمع الدولي، وإن الأزمة الليبية في يد المجتمع الدولي» (الحرة الأمريكية 29\4\2020)

واما الموقف الأوروبي من كل ما جرى ويجري، فقد رفضت الدول الأوروبية الفاعلة في ليبيا إعلان حفتر رئيسا للبلاد وإسقاطه لاتفاقية الصخيرات، فأعلن كل من الاتحاد الأوروبي وبريطانيا وفرنسا وألمانيا رفضهم إعلان حفتر. فأعلنت فرنسا يوم 28/4/2020 موقفها على لسان المتحدث باسم وزارة خارجيتها بقوله: «لا يمكن التوصل لحل الصراع الليبي إلا من خلال الحوار بين الأطراف تحت رعاية الأمم المتحدة وليس من خلال القرارات المنفردة.. لا يوجد بديل للحل السياسي الشامل كجزء من النتائج التي توصل إليها مؤتمر برلين، وإن فرنسا مهتمة بوحدة ليبيا واستقرارها» (رويترز 28/4/2020) وفرنسا التي تظهر كأنها مؤيدة لحفتر تعلن رفضها لما فعله حفتر بكل صراحة، مما يدل على أن فرنسا لا تدعم حفتر حقيقيا، ولكنها تتواصل معه وتظهر دعمها

له في محاولة للتأثير عليه وإذا ما نجح يكون لها قدم في ليبيا. وتتواصل أوروبا مع حكومة الوفاق وتعلن تأييدها لها.

علما أن ألمانيا بدعم أوروبي عقدت مؤتمر برلين في بداية السنة يوم 19/1/2020 لحل المشكلة الليبية وتقوم بنشاط في الشأن الليبي مع الدول الأوروبية وتدعم حكومة الوفاق هناك. وقد أكدت الإمارات وفرنسا وألمانيا على أهمية تجنب التصعيد العسكري في الأزمة الليبية والذي يضر بفرص التسوية السياسية ويزيد معاناة الشعب الليبي وضرورة الدفع في اتجاه تطبيق المبادرات المطروحة للحل السلمي وذلك في اتصال هاتفي بين ولي عهد الإمارات

محمد بن زايد مع كل من الرئيس الفرنسي ماكرون والمستشارة الألمانية ميركل يوم 16\7\2020» (ليبيا24 17\7\2020) ويأتي هذا بعد تهديدات السيسي بالتدخل في ليبيا. فكل ذلك يدل على أن الأوروبيين ينسقون مع عملاء بريطانيا في المنطقة ومنها الإمارات لمواجهة أمريكا وعملائها. وذكرت مصادر ليبية مطلعة عن «وجود ضغوط أمريكية لفرض رؤية تركز على إبعاد خطر الحرب عن مواقع النفط في ليبيا.. تقوم الخطة على إخضاع المنطقة النفطية لحماية دولية وجعلها فاصلا بين أطراف النزاع في ليبيا من جانب آخر.. وتترافق الضغوط الأمريكية مع تحركات من أجل دعم وقف لإطلاق النار وبدء مفاوضات سياسية».

علما أن فرنسا هي أول من بادر بالتدخل في ليبيا عندما دفعت بريطانيا عملاءها إلى هناك ليطلبوا من فرنسا التدخل عقب اندلاع الثورة ضد القذافي ليكون مبررا لبريطانيا حتى تقوم بالتدخل حتى تحول دون تحرر ليبيا من ربقة استعمارها وتحول دون عودة السلطان للأمة ومن ثم إقامة حكم الإسلام، وفرنسا كبريطانيا لا تتوقف عن التدخل سواء في ليبيا أو في مالي أو في سوريا والعراق وأفغانستان في مواصلة تحقيق أهدافها الاستعمارية ومحاربة نهضة الأمة الإسلامية بإقامة الخلافة. فقال وزير خارجية فرنسا جان إيف لودريان:» إننا ملتزمون بضمان أن تتحدث ألمانيا وإيطاليا وفرنسا بصوت واحد، حيث نعمل معا كأوروبيين حتى لا يتم تقرير مستقبل ليبيا سواء في أنقرة أو في موسكو.. إن هذا التقارب الأوروبي ولا سيما مع عدم الالتزام باتفاق برلين في كانون الثاني\يناير، الذي دعا إلى وقف دائم لإطلاق النار في ليبيا» (صحيفة الساعة24 19\7\2020) فهو يقصد أمريكا، فيذكر أنقرة وموسكو لأنهما في الواجهة، ويعلم أنهما يعملان لحساب أمريكا.

وتعمل الدول الأوروبية أيضا من خلال الجزائر وتونس كون النظامين في البلدين يتبعان أوروبا بسبب عمالة النظامين لبريطانيا. فقد أعلنت الرئاسة الجزائرية يوم 9/7/2020م أن الرئيس عبد المجيد تبون تلقى اتصالا هاتفيا من نظيره الفرنسي ماكرون وهو الاتصال الثالث خلال فترة أقل من 6 أسابيع. وذكرت الرئاسة في بيان أصدرته أنه خلال المحادثة الهاتفية بحث الرئيسان الوضع السائد في المنطقة ولا سيما في ليبيا والساحل، وأنهما اتفقا على مواصلة التنسيق والتشاور كفاعلين أساسيين في المنطقة وإطلاق عدد من المبادرات الرامية إلى ترقية الحلول السياسية السائدة هناك». وقد أعادت فرنسا رفات 24 شهيدا من الذين أعدمتهم فرنسا وقطعت رؤوسهم عندما قاوموا استعمارها البغيض قبل 170 عاما، وبالضبط يوم 26/11/1849م لمراضاة الجزائر والاستقواء بها في ليبيا. قال الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون إذا استمرت الأوضاع في ليبيا على هذا النحو ستتحول الأزمة إلى صراع بين القوى الكبرى مستطردا أن هناك مقترحا للحل في ليبيا يمكن أن يكون جزائريا تونسيا، هناك ضرورة التعجيل بالحل السياسي باعتباره السبيل الوحيد لوقف الدماء في ليبيا وضرورة منع تحويل ليبيا إلى الصومال من خلال وقف تسليح القبائل» ويشير ذلك إلى رفضه لإعلان السيسي استعداد الجيش المصري لتدريب أبناء القبائل عسكريا عند اجتماعه مع أعيان ومشايخ القبائل من شرق ليبيا يوم 16\7\2020 (التلفزيون الجزائري 19\7\2020). وكانت هناك زيارة للرئيس التونسي قيس سعيّد للجزائر. فالموقف الفرنسي يصب في خانة مصلحة بريطانيا، ولهذا يتجاوب عملاء بريطانيا مع فرنسا.

وأمريكا تعتمد على تركيا وعلى روسيا ومصر في مواجهة الأوروبيين وتقوية نفوذها في ليبيا. فقامت تركيا بدعم حكومة السراج حتى تحتويها أو تجعلها تحت ضغطها وهذا ما حصل فدعمتها حتى إذا وصلت إلى سرت والجفرة أوقفت دعمها وضغطت عليها حتى تقبل بوقف إطلاق النار وإجراء مفاوضات مع الطرف الآخر الذي تعتبره تركيا متمردا وغير مشروع! وروسيا وقفت بجانب حفتر وقامت بالتنسيق مع تركيا في الأمر. ومصر أعلنت موقفها بأنها ستتدخل إذا ما أقدمت حكومة السراج على اقتحام سرت والجفرة. ويعترف النظام المصري بصعوبة الوضع وتعقيداته، ومع ذلك فهو يغامر من أجل إرضاء أمريكا حتى ينال دعمها مدّعيا أن ذلك للحفاظ على أمن مصر. وأعلنت مصر مبادرة سياسية عندما دعت حفتر ورئيس البرلمان في طبرق عقيلة صالح وعقد معهما السيسي اجتماعا يوم 8\6\2020 معلنا عن مبادرة مصرية باسم إعلان القاهرة. فقام الرئيس الأمريكي بالاتصال بالسيسي ليثني عليه لقيامه بذلك، مما يعني أن السيسي يقوم بتنفيذ الإملاءات الأمريكية. فأعلن المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية يوم 10/6/2020 عن اتصال هاتفي بين الرئيس المصري السيسي ونظيره الأمريكي ترامب. إذ ذكر المتحدث أن «الرئيسين تبادلا وجهات النظر حول تطورات الوضع في ليبيا في ضوء إطلاق مبادرة إعلان القاهرة حيث أعرب ترامب عن ترحيبه بالجهود المصرية». وتتضمن المبادرة وقفا لإطلاق النار في ليبيا وتأسيس قيادة مشتركة من الطرفين المتصارعين مما يعني إشراك حفتر في هذه القيادة، وإجراء انتخابات. وذلك بعدما لحقت بقوات حفتر هزائم في الفترة الأخيرة وتقهقرت هذه القوات عن طرابلس وعن غرب ليبيا، وتلاحقها قوات حكومة الوفاق لتطردها من مدينة سرت في شرق ليبيا مما أثار أمريكا وعملاءها في المنطقة وجعلهم يتحركون في اتجاه طرح المبادرات وطلب وقف إطلاق النار لإخراج عميلها حفتر من مأزقه. وقد علقت «الإندبندنت أونلاين» البريطانية يوم 10/6/2020 على المبادرة بقولها: «إن المبادرة المصرية الأخيرة والتي تدعمها موسكو وواشنطن توفر مخرجا لحفتر وتضع العراقيل أمام تقدم قوات حكومة الوفاق». ولكن ذلك لم يتحقق إذ اشتد الخلاف بين عقيلة وحفتر، حتى استدعتهما مصر مرة أخرى فجاء كل منهما على متن طائرة مختلفة، فلم يعودا يحتملان بعضهما بعضا.

و عند ما لم تتجا و ب حكو مة ا لسرا ج مع المبادرة وكأنها لا تعنيها ، قا م السيسي با طلا ق التهديدات بالتدخل في ليبيا. فجمع مشايخ وأعيان من شرق ليبيا يوم 16\7\2020 وخطب فيهم قائلا:» الدولة المصرية لن تقف مكتوفة الأيدي حال تجاوز خط سرت- الجفرة، فذلك خط أحمر، ولن تقبل بزعزعة أمن واستقرار المنطقة الشرقية في ليبيا.. إذا تدخلت مصر في ليبيا سيتغير المشهد العسكري بشكل سريع وحاسم» وادّعى أن «مصر ستتدخل بشكل مباشر في ليبيا لمنع تحولها لبؤرة للإرهاب» وأضاف «لن ندخل ليبيا إلا بطلب من شعبها وسنخرج منها بأمر منه» (التلفزيون المصري 16\7\2020)» وقال التلفزيون المصري «إن مشايخ وأعيان القبائل الليبية أعربوا عن كامل تفويضهم للرئيس السيسي والقوات المسلحة المصرية للتدخل لحماية السيادة الليبية». فيقوم السيسي بهذا العمل ليأخذ شرعية بالتدخل في ليبيا من أهل المنطقة الشرقية إذا لزم ذلك، وفي الوقت نفسه يقوم بتهيئة الأوضاع والرأي العام في مصر للقتال في ليبيا معتبرا خط سرت الجفرة خط أحمر، ولا يرد في خلده أن يقول إن القدس ويافا وحيفا واللد والرملة في فلسطين خطوط حمراء يجب القتال لتحريرها من براثن يهود. وهكذا يستعد السيسي للقتال في ليبيا من أجل تنفيذ الخطة الأمريكية، فهو يهدد حكومة السراج، فإذا أصرت هذه الحكومة على رفضها الدخول في المفاوضات مع حفتر وأصرت على القتال واقتحام سرت والجفرة فإن مصر ستقوم بالتدخل مباشرة. والتدخل التركي كان من أهدافه كما ذكرنا أن يكون مبررا للتدخل المصري عندما تتطلب الحاجة لذلك.فقال المتحدث باسم رئاسة الجمهورية المصرية بسام راضي يوم 16\7\2020 :» إن الوضع في ليبيا معقد على المستوى الدولي بسبب تدخل وتضارب مصالح كثيرة في الأزمة. وإن المسار الدبلوماسي والسياسي لحل الأزمة الليبية يأخذ وقتا أطول بسبب وجود أطراف كثيرة ضالعة بالأزمة داخليا وخارجيا». وقال «إن الخطاب السياسي للرئيس عبد الفتاح السيسي بالنسبة للموقف المصري هو أن تدخل مصر (في ليبيا) شرعي للحفاظ على أمنها القومي».

ولهذا صرح ميخائيل بوغدانوف المبعوث الشخصي للرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط وأفريقيا قائلا « إن موسكو على اتصال مع كل اللاعبين الدوليين المؤثرين، بما في ذلك تركيا، انطلاقا من مراعاة علاقاتها الخاصة مع سلطات طرابلس»، وقال: «إن موقف بلاده معروف وإنهم مع سرعة التوصل إلى وقف الأعمال القتالية وبدء الحوار السياسي من أجل التوصل إلى تسوية» وامتدح التعاون الروسي التركي في ليبيا إذ « اعتبر «المبادرة التي أعلنها الرئيسان الروسي والتركي في يناير الماضي (يوم 13\1\2020) كان لها دور إيجابي في إعلان طرفي النزاع وقف إطلاق النار وهو ما وفر الخلفية المناسبة لعقد مؤتمر برلين.. وسوف نواصل دفع أنقرة من أجل

مؤتمر برلين.. وسوف نواصل دفع أنقرة من أجل التأثير البناء على حكومة السراج على أننا مع ذلك نواصل العمل أيضا مع الأمريكيين والأوروبيين والبلدان الإقليمية الرائدة» (الأهرام 20\7\2020) فروسيا تعمل مع

تركيا في ليبيا مع تواصلها مع الطرفين المحليين المتحاربين. والروس يدركون أن تركيا لا تتحرك إلا بإيعاز من أمريكا، ولهذا فهم يعملون على التنسيق مع تركيا في ليبيا كما يفعلون في سوريا. إذ قللت أمريكا من اعتبار روسيا فجعلتها بمستوى تركيا، فلا تقوم بالعمل معها على مستوى دولي متساو مثل اجتماع الرؤساء أو الوزراء أو مسؤولين آخرين، فجعلت مستوى رئيسها بوتين بمستوى رئيس تركيا أردوغان ومستوى وزير خارجيتها لافروف بمستوى وزير خارجية تركيا جاويش أوغلو وهكذا. ولهذا وصل نائب وزير الخارجية الروسي سرغي فرشين يرأس وفد روسيا ليجتمع مع نظيره التركي سدات أونال وقد أعلنت وزارة الخارجية التركية عن أنهما اتفقا على « بذل الجهود المشتركة لتحقيق وقف دائم لإطلاق النار في ليبيا وأن حل الأزمة الليبية ليس عسكريا وإنما سياسيا وبين الأطراف الليبية برعاية الأمم المتحدة ومستندا إلى نتائج مؤتمر برلين (بخصوص ليبيا)، كما اتفقا على تقييم تشكيل مجموعة عمل مشتركة بينهما فيما يتعلق بالشأن الليبي ومواصلة المشاورات اللاحقة في أقرب وقت في موسكو، بالإضافة إلى العمل على إيصال المساعدات الإنسانية إلى من يحتاجونها» (وكالة الأناضول وصحيفة ملّيات التركية 22\7\2020).

هذه صورة مؤلمة عن الوضع في ليبيا بسبب الصراع الدولي الذي يجب عدم السماح به على أرض إسلامية عزيزة على المسلمين، بل يجب أن يكون الصراع بين الأمة ودول الاستعمار لطردها لا أن يكون المسلمون أدوات للصراع الدولي الاستعماري. فالدول الاستعمارية المتصارعة تستعمل أدواتها الإقليمية التي تسعى لإرضاء هذه الدول الاستعمارية إذ يستعين بها العملاء للمحافظة على مناصبهم ومصالحهم الشخصية. والأدوات المحلية التي تتبع هذا الطرف أو ذاك الطرف تسعى هي الأخرى لتحقيق مصالحها الشخصية والقبلية وتنحر بعضها بعضا متناسية دينها وإسلامها الذي يحرم عليها إراقة دم المسلم «وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا»، وأوجب عليهم التصالح «إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ» وبدون تدخل القوى الاستعمارية الكافرة التي لا يتصور أن تعمل لخير المسلمين شيئا بسيطا كما ذكر الله تعالى:» مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ « وهي لا تفكر إلا في مصالحها الاستعمارية. وقد حرّم الإسلام أشد التحريم موالاة الكافرين من التحالف معهم والاستعانة بهم وخدمة مصالحهم وتنفيذ خططهم، وهؤلاء ظالمون آثمون إثما كبيرا، وسوف يندمون على ذلك عندما يأتي الله بالفتح والنصر عن طريق إقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي ستقوم بطرد المستعمرين وتطهر البلاد من براثنهم. فقال تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ ۘ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ ۗ إِنَّ اللهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ ۚ فَعَسَى اللهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ».

حزب العدالة والتنمية المغربي يدعم التطبيع

د. فرج ممدوح

يدعم الإخوان المسلمون في المغرب (حزب العدالة والتنمية) حركة (أمير المؤمنين!) في توحيد المغرب ولو كان ذلك على حساب قضية فلسطين بالتطبيع مع كيان يهود.

أما الجناح الدعوي فيرفض ذلك، وكذلك حركة الشبيبة، ولكن القائمين على تسيير أمر الحركة سياسيا وحكما في الدولة فهم يدعمون (أمير المؤمنين المفدى!).

صقور وحمائم وأجنحة دعوية وعسكرية وسياسية ولكن العقلية واحدة للأسف، عقلية الإخوان

المسلمين في التنازل. وهذا السجل طويل وقديم جديد: فمن جلس في مجلس بريمر المحتل في العراق، ومن بارك لبوتين سيطرته على الشيشان وأنها أمر داخلي روسي، ومن دعم النظام الهاشمي في الأردن لعقود بتصريحات قادتهم، ومن الذي انضوى تحت سلطة أوسلو التي باعت فلسطين... هي نفس العقلية البراغماتية والتي مفادها (أعطني شيئا من السلطة وأنا أعطيك القدس وحتى مكة).

ثم من أين كان ملك المغرب إماما للمؤمنين؟! هذا الملك الذي لا يحكم بالإسلام والذي سلطه الغرب على رقاب المسلمين في المغرب، ومن قبله أبوه وجده، هل أصبح أميرا للمؤمنين ويجب دعمه وموالاته؟! من أين هذا الفهم وهذا المنهج؟! وما هذا الركون للظالمين؟!

الإخوان المسلمون وحركاتهم وأحزابهم وحكوماتهم المترامية في بلاد المسلمين هم أحزاب براغماتية تبحث عن مصالح الحركة في أي منطقة هي موجودة فيها، وللأسف يعتبرون مصالح الحركة في ذلك القطر أو البلد هي نفس مصالح الإسلام، وإذا ووجهوا بالنصوص الواضحة والمحكمة التي تناقض ما ذهبوا إليه قالوا بأن النصوص جامدة وجافة وتحتاج في كل عصر مَن يؤوّلها ويرى مصلحة المسلمين فيها. وبناء عليه تؤوّل النصوص وتحرف وتبدل بناء على ما تراه الحركة من مصلحة آنية لها! وهذا التنازل عن النصوص الشرعية الواضحة في عدم التنازل عن فلسطين، والتي لا مجال لذكرها هنا لكثرتها ولأنها من المعلوم من الدين بالضرورة، باتت هذه النصوص كلها عرضة للتبديل والتغيير من أجل مصالح حركات وأحزاب وحكومات الإخوان هنا وهناك.

إن هذا يبين عمق تغلغل الغرب في الجماعات الإسلامية في بلادنا، أي أن الموضوع عقلية ومنهج وليس هفوة أو كبوة أو خطأ. إن الأمر جلل، ففيه تحريف للدين وخروج عن النصوص الثابتة؛ ولذا لا بد لحركات الإخوان المسلمين وحكوماتهم وأحزابهم أن تتقي الله في هذا المنهج والعقلية التي تغير أحكام الله وفق المصالح والمنافع التي ليس لها علاقة بمصلحة الإسلام والمسلمين.

وليعلم الجميع أن الأمة الإسلامية لم تعد تثق اليوم بلحية ولا دشداشة، فكل من يغير أحكام الله وشرعه ونهجه هو تحت المحاسبة وتحت المساءلة، هذا ناهيك عن غضب الله وعقابه للمحرّفين والمتنازلين والمتخاذلين عن قضايا المسلمين.

قال الله تعالى: ﴿فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ﴾، وقال: ﴿وَلاَ تَرْكَنُواْ إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ﴾.

صراع تيغراي: الدروس المستفادة

(مترجم)

علي ناصورو علي

الخبر:

أعلن رئيس الوزراء الإثيوبي، آبي أحمد علي، الأربعاء 4 نوفمبر 2020، عن هجوم عسكري في منطقة تيغراي الشمالية. وزُعم أن الحملة العسكرية استهدفت قيادة جبهة تحرير شعب تيغراي.

التعليق:

لقد كشف صراع تيغراي عن الجوهر الحقيقي للنظام الديمقراطي العلماني الفاشل. إنه نظام حقير وحزبي موجود لتأمين المنافع والمصالح الشخصية، في عملية تسببت في كوارث لا حصر لها. هذا الصراع الدائر ليس هو الأول ولا الأخير الذي يحدث في إثيوبيا، ولكنه استمرار للطبيعة غير المستقرة للسياسات الديمقراطية العلمانية التي تبنتها إثيوبيا في إدارتها لشؤون الناس. ومع ذلك، هناك دروس يمكن تعلمها من الصراع الجاري، والتي تشمل ما يلي:

أولاً وقبل كل شيء، الصراع ذو طبيعة داخلية وبمباركة من النظام الأمريكي وحلفائه مثل الإمارات العربية المتحدة الذين يُزعم أنهم يقدمون المساعدة بطائرات بدون طيار لقوات الدفاع الإثيوبية (ذا أفريكا ريبورت، 29 نوفمبر 2020). ومن ثم، تجرأ رئيس الوزراء آبي أحمد علي وشن هجوماً لتوطيد سلطته وإزالة أي معارضة محتملة للانتخابات المقبلة وفقاً للتاريخ المحدد في 16 أوت 2021 الذي قدمه المجلس الوطني للانتخابات في إثيوبيا. يأتي ذلك بعد تأجيل الانتخابات السابقة بسبب جائحة كوفيد19- والتي كان من المقرر إجراؤها في 29 أوت 2020. (أول أفريكا، 9 ديسمبر 2020).

ثانياً، يشمل الصراع تنافس "الأشقاء" بين حزب الازدهار الذي يحمل علامة تجارية جديدة بقيادة آبي أحمد الذي يعتزم تعزيز السلطة، وجبهة تحرير شعب تيغراي التي تخطط لاستعادة المجد المفقود الذي تمتعوا به لما يقرب من 30 عاماً في السلطة! كلا الحزبين يحاولان استغلال البلقنة العرقية الضعيفة داخل الأمة لتحقيق أهدافهما الأنانية بأية وسيلة، حيث الغاية تبرر الوسيلة! كان كلا الحزبين متحدين في السابق تحت قيادة الجبهة الديمقراطية الثورية الشعبية الإثيوبية.

ثالثاً، القادة الأفارقة ليسوا سوى مديرين خاضعين للاستعماريين يتصرفون ويمتنعون بناءً على أوامر أسيادهم. لذلك، فإن ولاءهم ليس لدولهم أو الدول المجاورة ولكن لمصالح ومواقف أسيادهم المستعمرين الغربيين. وهذا ما يؤكده صمتهم التام وأحياناً التصريحات الخطابية التي تدعو إلى حل سلمي للصراع بدون مبادرات ذات مغزى لتحقيق ذلك. بالإضافة إلى مؤسساتهم مثل الاتحاد الأفريقي، الذي شعاره "إسكات البنادق بحلول عام 2020" ويقع مقره الرئيسي في إثيوبيا حيث تم إطلاق العنان للأسلحة بشكل كارثي وفي عام 2020! وتجاهل مضيفه نداءات الاتحاد الأفريقي لوقف الحرب تماماً. علاوة على ذلك، فهو مجبر على تلبية مطالب مضيفه بما في ذلك إقالة كبار المسؤولين العسكريين المرتبطين بالاتحاد الأفريقي الذين يُنظر إليهم على أنهم يميلون إلى الجبهة الشعبية لتحرير

تيغراي. (ديلي نيشن، 16 نوفمبر 2020).

رابعاً، من الواضح أن جائزة نوبل للسلام ليست مكافأة سياسية فحسب، بل هي ترخيص لمتلقيها لارتكاب جرائم بشعة بشكل مباشر أو غير مباشر. آبي أحمد الذي فاز بالجائزة عام 2019، يسير على خطا سيده الأمريكي السابق، باراك أوباما، الذي كوفئ عام 2009، ومضى نظامه قدماً ليحقق أول رقم قياسي لإلقاء القنابل وإبادة الطائرات بدون طيار. (واشنطن بوست، 5 ماي 2016). إضافة إلى ذلك، فإن إدارته معروفة بأنها تكتيكية ضد الإسلام والمسلمين في سوريا مستمرة بلا هوادة حتى الآن، مع مقتل الآلاف وتشريد الملايين. (ناشيونال ريفيو، 14 مارس 2018).

خامساً، المؤسسات الدولية مثل الأمم المتحدة هي مجرد أدوات غربية لتقديم الأجندة الأمريكية. ومنذ ذلك الحين، أمريكا هي اللاعب المهيمن على العالم التي تستخدم القوة لتنفيذ سياساتها. فإن سياسات معاملاتها لا تنبثق إلا من خلال اهتمامها بمصالحها الخاصة. لذلك، تدفع أمريكا حلفاءها إما للقتال أو المصالحة بموجب إملاءاتها مثلما فعلت إثيوبيا وإريتريا في عام 2018 حيث وقع قادة البلدين إعلاناً مشتركاً لاتفاق السلام والصداقة. وطوال الوقت، تظل الأمم المتحدة على الهامش وتراقب تطور أزمة إنسانية لا يمكن تصورها! ومع ذلك، تحاول حفظ ماء الوجه من خلال الدعوة إلى الوصول دون عوائق إلى منطقة تيغراي لإيصال المساعدات الإنسانية بينما تتواصل عمليات القتل الأحمق تحت مرصدها! بالإضافة إلى ذلك، يواجه ضباط الأمم المتحدة العسكريون الذين ينتمون إلى أصول تيغرية في بعثات السلام التعذيب أو الإعدام. (فورين بوليسي، 23 نوفمبر 2020).

في الختام، ما ورد أعلاه يفضح صورة قاتمة للحالة المتردية للدول الرأسمالية العلمانية في جميع أنحاء العالم. قد يزعم البعض أنهم مستقرون من حيث القيمة الاسمية، لكن في الواقع جميعهم تقريباً ينكسرون من الداخل، إنها مجرد مسألة متى ستكون الشقوق مرئية؟! فقد الإنسان قيمته في اللحظة التي تبنى فيها الأيديولوجية الرأسمالية العلمانية ووافق أن يستغلها الوسطاء السياسيون الديمقراطيون. بالإضافة إلى الاعتراف بأنه عامل إنتاج ينخفض ويقدر حسب وجهة النظر العلمانية! إن الإنسان يحتاج إلى تحرر مبدئي.

هل النظام السعودي يدعم القضية الفلسطينية أم يدعسها؟!

راضية عبدالله

الخبر:

بعد نحو أسبوعين من كشف وسائل إعلام في كيان يهود عن زيارة سرية لرئيس وزرائهم بنيامين نتنياهو للسعودية، جدد مجلس الوزراء السعودي موقف المملكة تجاه القضية الفلسطينية، قائلا: "إنها قضية عربية أساسية، ولم تتوان السعودية في الدفاع عنها". وقال المجلس في بيان له: "إن القضية لا تزال على رأس القضايا التي تدعمها المملكة في سياستها الخارجية"، مجدّداً كذلك "التمسك بمبادرة السلام العربية 2002م". (الجزيرة 2020/12/09م بتصرف بسيط).

التعليق:

كيف يدعي النظام السعودي دعمه للقضية الفلسطينية وولي العهد محمد بن سلمان يستقبل رئيس وزراء الكيان المحتل لفلسطين ورئيس جهاز الموساد يوسي كوهين وبرعاية من إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب؟!! ولماذا ينفي وزير الخارجية السعودي هذا اللقاء؟!

كيف يدعي النظام السعودي دعمه للقضية الفلسطينية وابن سلمان يقول لمجلة أمريكية في أفريل الماضي إنه يحق لـ(الإسرائيليين) العيش بسلام على أرضهم؟ ومستشار الرئيس الأمريكي يؤكد أن انضمام السعودية للتطبيع أمر حتمي؟!

كيف يدعي النظام السعودي دعمه للقضية الفلسطينية ووزير خارجيته فيصل بن فرحان آل سعود يعتبرها قضية (عربية) أساسية، ويرى أن التركيز الآن يجب أن يخصص لإعادة الفلسطينيين ويهود إلى طاولة المفاوضات، كما ويؤكد التزام المملكة بالسلام وأنه ضرورة استراتيجية للمنطقة، وأن التطبيع مع كيان يهود في نهاية المطاف سوف يحصل وهو جزء من ذلك؟! ومُجدّداً تمسك المملكة بمبادرة السلام العربية 2002م.

أليس التطبيع مع المغتصب للأرض المباركة هو اعتراف بسيادته على هذه البقعة الطاهرة من أرض المسلمين ومقدساتهم، وبالتالي تنازل مهين يؤدي إلى عدة لاءات منها: لا للمقاطعة، ولا للقتال ولا لاسترداد الأرض والمقدسات؟!

لقد أكدت السعودية مرة تلو الأخرى، تلك العقلية المتآمرة على قضية فلسطين، وهي تغطي جرائم يهود في كل مرة، فهي كعادة سائر الحكام يَرُدّون على المجازر بالمبادرة العربية للسلام، فقد تبنت القمة العربية عام 1982م مبادرة الملك فهد للسلام ردا على جريمة اجتياح لبنان. وكان شارون قد ردّ على تلك المبادرة بجريمة صبرا وشاتيلا، ثم في عام 2002م تبنت القمة العربية المبادرة التي تبناها الأمير السعودي عبد الله (ولم يكن وقتها ملكا بعد) ليعرضها على العرب في ظل أجواء كانت مشحونة بسبب جرائم الاحتلال اليهودي والحاجة للتهدئة، وهي مبادرة أمريكية الأصل، ومن إعداد الإعلامي والمنظِّر الأمريكي من أصل يهودي توماس فريدمان ثم صارت تسمى بـ"المبادرة العربية للسلام"، وكان الرد عليها أيضا باجتياح جديد وسحق لمخيم جنين.

إن العديد من الأنظمة العربية كانت قد سارعت وهرولت نحو التطبيع مع الكيان المحتل فجاءت تلك المبادرة العربية وعلى مبدأ "الأرض مقابل السلام" عرضت أن يكون التطبيع الكامل مع الكيان المحتل في مقابل الانسحاب إلى حدود 1967م ومن ضمنه الجولان.

وها هو ملك الأردن عبد الله الثاني الذي يدعي أنه من أبرز المدافعين عن فلسطين ومقدساتها كان قد قال عام 2005م: "نحن نحاول إحياء المبادرة العربية لمنح (إسرائيل) علاقة ممتدة وعميقة مع العالم العربي"، وقبل أيام وخلال افتتاحه الدورة غير العادية للبرلمان التاسع عشر في 2020/12/10م قال في كلمة له: "إن تحقيق السلام العادل على أساس حل الدولتين هو خيارنا الاستراتيجي.. وإننا لم ولن نتوانى يوما في الدفاع عن القدس ومقدساتها وهويتها وتاريخها".

إن هؤلاء الرويبضات الذين صاروا يعلنون الواحد تلو الآخر عن التطبيع مع الكيان المحتل ويظهرونه للعلن بعد أن كان سرا، ما هم إلا عجلات دبابات العدو التي تعمل على دعس القضية الفلسطينية، فحسبنا الله ونعم الوكيل.

أيها المسلمون في بقاع الأرض قاطبة، وفي فلسطين بشكل خاص، يقول الله تعالى: [إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ] وهو سبحانه قد كلفنا بما نطيق من تكاليف والتزامات وعلى رأسها العمل لاستئناف الحياة الإسلامية وإقامة الدولة الإسلامية، الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، وفي الوقت نفسه تكفل لنا بما لا نطيق من تهيئة للظروف العالمية من حولنا لتكون عونا لنا في مواجهة المصائب بصبر وهمة عالية ودون استعجال للنتائج.

إن القضية الفلسطينية هي قضية المسلمين المصيرية التي يتخذ تجاهها إجراء الحياة أو الموت، وهذه لا تحل بالمفاوضات والتنازلات ولا بالمعاهدات والمواثيق الدولية ولا بالسلام العادل والشامل (على حد زعمهم)، ولا تحرر فلسطين بالأعمال الجهادية الفردية أو الحزبية، وإنما بجيوش إسلامية يرسلها خليفة المسلمين لتواجه جيش كيان يهود ومن يسانده من جيوش الكفار الدولية، لذلك فلنجعل من تحرير القدس من يد الغزاة الصليبيين على يد جيوش المسلمين بقيادة البطل صلاح الدين الأيوبي وفي كيفية مواجهته لجيوش الغرب الصليبي مجتمعة واستحقاقه لنصر الله سبحانه وتعالى، مثالاً لنا نحتذي به.

إننا نتوق لرؤية رايات وألوية العقاب وقد علت في كل مكان، ووجوه المسلمين وقد عمّها البِشر وألسنتهم تلهج بالحمد والشكر، نتوق لفتح بوابات القدس والأقصى لجميع المسلمين دون أي عائق، لإقامة صلوات الجمع والجماعات والخطب والدروس ويكون الأقصى منطلقا لتحرك جيوش الخلافة الراشدة للفتوحات، نسأل الله أن يجعل ذلك قريبا.

صفحات من جريدة الراية

الربا والخصخصة آفتان مُهلكتان لاقتصاد الدول الناشئة

كتبه: الأستاذ أبو حمزة الخطواني

لو قمنا بعملية استقراء للعوامل المدمّرة لاقتصادات الدول الناشئة حالياً لوجدنا أنّ الربا والخصخصة من أعظمها فتكاً، فهما تقضيان على معدلات النمو في الدولة مهما كانت عالية، فلو أخذنا تركيا نموذجاً فإنّنا

نجد أنّ الشعب التركي فيه حيوية ونشاط كبيران، ويملك قدرات ومهارات وكفاءات عالية في الصناعة والعمل والإنتاج، لكنّ الربا والخصخصة تقتلان كل إبداعات هذا الشعب وحيويته، ولا تبقيان له غير الفقر والبطالة والتضخم والركود.

فالعملة التركية في حالة تراجع مستمر، وهبطت قيمتها بنسبة ٪30 منذ بداية العام الحالي، ولم تتمكن الدولة من إيقاف النزيف الحاد في رصيدها من العملات الصعبة، لذلك اضطر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى أن يقيل محافظ البنك المركزي التركي، وأنْ يقبل استقالة صهره براءت ألبيرق وزير المالية والخزانة، وأنْ يحمّلهما تردي الوضع الاقتصادي وعدم استقرار العملة، بالرغم من أنّهما التزما تماماً بتوجيهاته في خفض سعر الزيادة الربوية، وعيّنّ بدلاً منهما شخصين يتبنيان رفع نسبة الربا بما يخالف سياسته المعهودة السابقة.

لقد أنفقت الحكومة التركية منذ عام 2018 احتياطيات كبيرة من العملات الصعبة لدعم استقرار الليرة ولكن دون جدوى، وقدّر خبراء (غولدمان ساكس) خسارة تركيا هذا العام بحوالي 100 مليار دولار، وهو ما أدّى إلى تآكل رصيد الدولة من تلك العملات.

واضطر البنك المركزي أنْ يقترض عشرات المليارات من الدولارات من مُقرضين تجاريين ليتحسّن أداء الليرة ولكن دون تحقيق أي نتيجة تُذكر.

في العام 2002 كان الدين الخارجي للدولة 112 مليار دولار، وارتفع في العام 2016 إلى 421.4 مليار دولار، فيما بلغت نسبة التضخم أكثر من ٪25، أمّا البطالة فقاربت نسبة ٪12، بينما كان الحل الرأسمالي الوحيد المتوفر لا يخرج عن لعبة تخفيض أو زيادة النسبة الربوية ولا يوجد لديهم حل سواه.

هذا بالنسبة لآفة الربا القاصمة للظهر، أما الآفة الثانية فكانت أكثر فتكاً على مستوى عموم اقتصاد البلد، وهي الخصخصة التي تعدّى ضررها مُجرد سقوط العملة ليصل إلى فقدان كل قطاعات الإنتاج من يدي الدولة إلى أيدي حفنة من الرأسماليين الجشعين محليين وأجانب قاموا بشراء مرافق الدولة من الحكومة.

لقد بدأ إطلاق مشروع الخصخصة في تركيا في السنوات الست الأولى من حكم أردوغان بين عامي 2003 - 2009، فتم بيع مصانع السكر والأعلاف والسجاد ومناجم الكروم إلى القطاع الخاص مُقابل 30 مليار دولار، وتمّ بهذه الأموال إنشاء الأنفاق والأحياء السكنية والعمارات، ووجدت حركة تنمية، وشهدت تلك الحقبة ازدهارا اقتصاديا مؤقتا، دخلت بعد ذلك الاستثمارات الخارجية وضخت 469 مليار دولار في الأسواق التركية، بينما بلغت الديون في الفترة نفسها 460 مليار دولار.

ثم توسعت عمليات الخصخصة بعد ذلك لتطال كل شيء في الدولة، فباعت الحكومة حصصاً لها في شركات الغاز والاتصالات والسجائر والخطوط الجوية التركية ومؤسسّات صناعية أخرى، وحصل نوع إضافي من الانتعاش الاقتصادي لكنّه أيضاً مؤقت.

ثمّ تدفقت الشركات الأجنبية على تركيا بعد الموجة الثانية من الخصخصة، لا سيما الأمريكية والأوروبية منها، حتى بلغت 20000 شركة، فُتحت على إثرها البلاد على مصاريعها للمستثمرين الأجانب، وباتت تلك الشركات تسرح وتمرح وتعبث بالاقتصاد التركي من كل زواياه.

وهكذا فقد خصخصت الدولة مرافق لها في المرحلة الثانية بما قيمته 70 مليار دولار، وحصلت في البدء نشوة اقتصادية عابرة تبعها ركود قاتل، وبدأت معظم الأرباح تتسرّب للمستثمرين الأجانب، وتخرج معها العملات الصعبة، وكانت النتيجة تدهور المستوى المعيشي للعامة بشكل مُتسارع، وانهيار العملة التركية، والعودة إلى سياسة الاقتراض بنسب ربوية عالية.

هذه هي باختصار الآثار المُدمّرة للخصخصة والعوائد الربوية.

هل سقوط مأرب النفطية بيد الحوثيين بات وشيكا؟

كتبه: الأستاذ شايف الشرادي

من ثوابت السياسة الخارجية الأمريكية تقوية عملائها الضعفاء قبل وبعد إزاحة خصومهم من السلطة وذلك بالإيعاز لهم أن يقوموا بأعمال كبيرة تفوق حجمهم لبث الرعب في قلوب الناس الذين في مناطق سيطرتهم وخضوعهم مع الخصوم لسلطة الأمر الواقع... وتقوية الحوثيين بهذه الطريقة هي إحدى تلك النماذج.

ففي عام 2012م سيطر الحوثيون على صعدة كلها وهجروا طلاب المراكز العلمية التي يرونها دعائم للنظام السابق وأغلبهم من خارج صعدة إلى مناطق أخرى. وفي عام 2013م قاموا بالتمدد في محافظة عمران كلها باستثناء مدينة عمران. وفي عام 2014م سيطروا على مدينة عمران البوابة الشمالية لصنعاء وقتلوا قائد المعسكر حميد القشيبي الحاكم الفعلي لعمران آنذاك، فقد كان كاتماً على أنفاس الحوثيين قبل ذلك ومحاصرا لهم في صعدة. وفي العام نفسه وبعد عدة أشهر دخلوا صنعاء بتنسيق مع صالح كما سيطروا على ميناء الحديدة الذي أصبح الرئة التي يتنفسون بها. وفي عام 2015م انقلبوا على هادي الذي فر إلى عدن. وفي عام 2016م سيطروا على كثير من معسكرات صالح بمساندة الطيران السعودي الذي كان يضرب المعسكرات ليلا ثم يسيطر عليها الحوثيون نهارا. وفي نهاية عام 2017م قتلوا صالح وسيطروا على النفوذ والثروة التي كانت تحت سيطرته فخضع المؤتمر لهم وسار كثير من قياداته وأتباعه معهم. وفي عام 2018 سيطر الحوثيون على مناطق حجور في حجة التي كانت خارج نطاق سيطرتهم والتي استمرت مقاومتها للحوثيين بشراسة عدة أشهر ثم قاموا بتفجير المنازل لإلقاء الرعب في قلوب أهلها. وفي عام 2019م استعاد الحوثيون نهم شرق صنعاء ومحافظة الجوف كلها التي فقدوها قبل سنوات. وفي هذا العام 2020م كثف الحوثيون قتالهم في جبهة مأرب استعدادا لاقتحامها لتكتمل سيطرتهم على شمال #اليمن كله.

والمعارك الدائرة في جبهة مأرب ورغم سقوط القتلى من الحوثيين بكثرة إلا أنهم في تقدم مستمر نحو مدينة مأرب النفطية لإسقاطها بإصرار شديد وتقديم تضحيات كبيرة من أجل اقتحامها، فقد أصبح ذلك الأمر قضيتهم المصيرية، كما شجعهم على اقتحامها تزايد عدد الضربات الخاطئة لطيران التحالف بقيادة السعودية لما تسمى بالشرعية، وهذه الضربات أدت إلى تقليم أظفار حكومة هادي لكي يصب ذلك في صالح الحوثيين مما ساعدهم على التقدم والسيطرة على معسكرات مهمة وتطويق أخرى حتى أصبح سقوط مدينة مأرب النفطية قاب قوسين أو أدنى.

وبعد سقوطها في قبضتهم فإن أمريكا ستفرض الحل السياسي الذي تريد على الطرفين المتصارعين وسيكون للحوثيين النصيب الأكبر فيه وتكون أمريكا عن طريق عاصفة الحزم قد نجحت في تثبيت الحوثيين في الحكم وتقويتهم وسحق قلاع الإنجليز كلها أو أغلبها وستستمر في سحق ما تبقى منها.

إن استمرار الصراع في اليمن بين أمريكا وبريطانيا عن طريق عملائهم لهو شر مستطير لن يوقفه إلا وعي أهل اليمن على حقيقة هذا الصراع والتخلي عن العملاء والالتحاق بقطار العمل لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة بقيادة حزب التحرير. فالخلافة هي التي ستقتلع النفوذ الغربي برمته من اليمن كله شماله وجنوبه ليعود كما كان من قبلُ قلعةً شامخةً من قلاع الإسلام لا تطؤه أقدام الكفار المستعمرين ولا يتسلل إلى حكمه

صفحات من جريدة الراية

عسكر السودان لا يكتفون بالتطبيع بل يطلعون يهود على منظومة الدفاع العسكرية

كتبه: الأستاذ محمد جامع

نشر موقع سودان تريبيون بتاريخ 29/11/2020م (وصل الخرطوم في 23 نوفمبر الجاري للمرة الأولى وفد (إسرائيلي)، ومكث بضع ساعات، التقى فيها قادة عسكريين، وهي زيارة قال مجلس الوزراء إنه لا يعلم بها ولم يخطط لها، وقال المتحدث باسم مجلس السيادة محمد الفكي سليمان، في مقابلة مع صحيفة حكايات الصادرة الأحد 29/11/2020م: "الوفد (الإسرائيلي) ابتدر زيارته للسودان، بطواف على منظومة الصناعات الدفاعية التابعة للقوات المسلحة، والتقى فيها بعسكريين". وأشار إلى أن الوفد ناقش قضايا امتنع عن تفصيلها في الوقت الراهن، مؤكداً على أن الزيارة كانت ذات طبيعة عسكرية، دون التطرق إلى جوانب سياسية).

بالإشارة إلى الخبر أعلاه يتبين إلى أي مدى بلغت الوقاحة والجرأة بقادة الحكومة الانتقالية في التماهي مع المشروع الاستعماري القائم على تمكين الكافرين من بلادنا، وأن تتواطأ مع كيان مجرم محتل، وتكشف لهم منظومة عسكرية، وهم الأعداء الذين قال فيهم الله تعالى: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُواْ الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُواْ﴾. بل يؤكد الخبر أعلاه أن هذا المشروع يتفق فيه كل قادة الحكومة عسكريين ومدنيين، فهم في عظم الخيانة وقذارة العمالة سواء، وهذا ما أكدته تصريحاتهم وأفعالهم.

إن كشف القيادات العسكرية والمقدرات الدفاعية للأعداء خيانة تعاقب عليها حتى الأنظمة الوضعية فضلا عن دين الأمة وشريعتها. ألم يقرأ هؤلاء عن مشروع يهود لتدمير السودان الذي عبر عنه مدير الأمن الداخلي في كيان يهود آفي دختر في محاضرته المشهورة، حتى لا يقيم أهل السودان دولة قوية تملك قرارها وتتحكم في ثرواتها وتقطع أيادي الكافرين المستعمرين؟!

لقد نافق، في بادئ الأمر، الحكام المدنيون في الحكومة الانتقالية في موضوع التطبيع، وحاولوا الكذب على الرأي العام المسلم الذي يكره التطبيع بشكل مبدئي، ففي 25/8/2020م ذُكر أن "عبد الله حمدوك، أخبر وزير الخارجية الأمريكي بأن حكومته لا تملك تفويضا للتطبيع مع (إسرائيل)". وقال حينها المتحدث الرسمي باسم الحكومة، فيصل محمد صالح: "لا تملك الحكومة الانتقالية تفويضا يتعدى هذه المهام للتقرير بشأن التطبيع مع (إسرائيل)". وفي 24/8/2020م: "أبلغت قوى الحرية والتغيير، رئيس الوزراء عبد الله حمدوك، رفضها اتخاذ أي خطوات للتطبيع مع (إسرائيل)". وتحت عنوان: "مجلس الوزراء السوداني يكذّب البرهان في تصعيد جديد لأزمة التطبيع مع (إسرائيل)" نشر موقع سودان تريبيون بتاريخ 5/2/2020م: "وجدد المتحدث باسم الحكومة في بيانه التأكيد على أن اجتماع البرهان - نتنياهو كان مفاجئا". وفي 18/8/2020م نشر سودان تريبيون على لسان عمر قمر الدين وزير الخارجية السودانية المكلف، "تبرأت وزارة الخارجية السودانية من تصريحات متحدثها الرسمي التي أعلن فيها التطلع للتطبيع مع (إسرائيل) وأن هناك اتصالات بين البلدين". وفي 21/9/2020م قال فيصل محمد صالح، في تصريح صحفي: "إن الوفد الوزاري المرافق لرئيس مجلس السيادة الانتقالي، لا يحمل تفويضاً لمناقشة التطبيع مع (إسرائيل)". وأكد صالح على أن موقف بلاده ثابت حيال التطبيع مع (إسرائيل)، وذلك لأننا "ليس لدينا تفويض لاتخاذ قرار في مثل هذه الأمور، وهي من مهام حكومة منتخبة، وما زلنا عند ذات الموقف، ولم نتراجع عنه". إلا أن وزير العدل جاء بعد هذا اللقاء مع الوفد الأمريكي بتصريحات تؤكد تواطؤ الحكومة وخضوعها لتعليمات الكافرين حيث نشر موقع سودان تريبيون في 24/10/2020م "قالت وزارة العدل السودانية، إن حكومة الانتقال تمتلك تفويضاً لإقامة علاقات مع (إسرائيل) في سبيل تحقيق مصالح السودان"، وأضاف وزير العدل نصر الدين عبد الباري: "الوثيقة الدستورية لا تضع قيوداً غير المصلحة والاستقلالية والتوازن.. ولا تمنع إقامة علاقات مع (إسرائيل)".

لقد طالب هؤلاء الحكام السفهاء أمريكا بدفع مبلغ من المال لإكمال هذا الملف القذر، وتسليم أرض السودان الطيبة ليهود وأجهزة مخابراتها سيئة الذكر، ففي يوم الجمعة 4/9/2020م نشر موقع سودان تريبيون تقريراً بعنوان: "السودان طلب مساعدات مالية ضخمة من واشنطن نظير التطبيع مع (إسرائيل)" حيث جاء في التقرير: "قالت مصادر دبلوماسية موثوقة إن السودان طلب مساعدات مالية كبيرة من الولايات المتحدة الأمريكية وإزالة اسمه من قائمة الدول الراعية للإرهاب نظير التطبيع مع (إسرائيل). وكشفت المصادر بحسب صحيفة "إيلاف" أن وزير الخارجية الأمريكي مايكل بومبيو قدم عرضاً مالياً متواضعاً للحكومة بقيمة 50 مليون دولار مقابل الموافقة على الانضمام لعملية التطبيع!!! ونقلت الصحيفة عن المصادر تأكيدها أن الخرطوم قدمت بالمقابل لائحة للمكاسب المنتظرة تتضمن رفع اسمه من لائحة الإرهاب، والحصول على مساعدات مالية لا تقل عن عشرة مليارات دولار للخروج من الأزمة الاقتصادية الخانقة... وكانت صحيفة "التيار" نقلت الأربعاء 2/9/2020م، عن وزير الخارجية المكلف عمر قمر الدين قال إن بومبيو "لم يقدم التزاماً واضحاً، إنما وعود". هذه هي حقيقة سماسرة السياسة هؤلاء.

إن العسكر والمدنيين في السلطة متفقون على ارتكاب خيانة التطبيع مع هذا الكيان الملطخة أياديه بدماء المسلمين من أهل الشام المبارك، وإن ما يصرح به الحكام المدنيون هو كذب ونفاق، وهي تشبه في هذا الباب من الكذب والنفاق ما نشرته صحيفة نيويورك تايمز: "إن رئيس المجلس السيادي في السودان عبد الفتاح البرهان أبلغ وزير الخارجية الأمريكي بأن العلاقة مع (إسرائيل) لن تتطور ما لم يجز الكونغرس قانون الحصانة السيادية" (سودان تريبيون 1/12/2020م). إن البرهان لا يملك من أمره شيئاً، فقد جاء في التقرير نفسه الوارد أعلاه: "وأشارت الصحيفة كذلك إلى أن البيت الأبيض يخطط لإقامة حفل توقيع رسمي للتفاهمات بين السودان و(إسرائيل) خلال ديسمبر الجاري".

وهذا يؤكد أن هذه الحكومة كغيرها من الحكومات الوطنية التي أنشأها المستعمر، بعد هدم دولة الخلافة، تسترزق من جرائمها وخيانتها لله ولرسوله وللمؤمنين، تحركها الدول الاستعمارية كالدُمى، فهل حكومات بهذا الوصف تستحق أن تحكم بلداً كريماً مثل السودان؟!

وجب على أهل السودان أن يزيلوا عن أعناقهم الحكام السفهاء، بإقامة حكم الإسلام وتطبيق شرعه، عبر دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

النظام الأردني يتمادى في تفريطه بالأرض المباركة فلسطين

نشر موقع سبوتنيك، السبت، 20 ربيع الآخر 1442هـ، 05/12/2020م) خبرا قال فيه: "في خطوة وصفها مراقبون بـ"الجادة" من أجل إحياء مسار المفاوضات السياسية بين فلسطين و(إسرائيل)، تلقى وزير الدفاع (الإسرائيلي) بيني غانتس، دعوة رسمية لزيارة عمّان ولقاء العاهل الأردني، الملك عبد الله الثاني، خلال الأيام القريبة.

ونقل موقع "إيلاف" السعودي، مساء أمس الجمعة، عن مصدر مطلع، أن وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي، سلم الدعوة لنظيره (الإسرائيلي) غابي أشكنازي، الخميس الماضي، خلال لقاء جمعهما في معبر اللنبي (جسر الملك حسين) الحدودي.

وأكد الصفدي وفق بيان للخارجية الأردنية "ضرورة وقف (إسرائيل) جميع الإجراءات التي تقوض فرص تحقيق السلام العادل على أساس حل الدولتين، الذي يجسد الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس المحتلة على خطوط الرابع من حزيران/يونيو 1967 لتعيش بأمن وسلام إلى جانب (إسرائيل) وفق القانون الدولي ومبادرة السلام العربية".".

الراية: إن دعوة النظام الأردني لبيني غانتس وزير دفاع كيان يهود وأحد قادته الذين أوغلوا في دماء أهل فلسطين لزيارة الأردن، تظهر مدى ارتباط النظام الأردني بكيان يهود وحرصه على علاقات قوية معه، وأن النظام الأردني يعمل على تنقية

تلك العلاقات من أي مكدرات تشوبها أو حوادث تؤثر عليها.

أما لقاء الصفدي وأشكنازي فيظهر أن النظام الأردني كان وما زال محوراً رئيسياً في التآمر على قضية فلسطين من خلال سعيه للمساعدة في تنفيذ مشروع الدولتين الخياني ومحاولته المستمرة لإقناع كيان يهود بذلك والدعوة إلى مفاوضات ولقاءات بين السلطة الفلسطينية وكيان يهود على أساس مشروع الدولتين كلما ضعفت فرص تحقيق السلام المزعوم وكلما تعقدت الأمور.

إن النظام الأردني مستعد لبيع قضية فلسطين بثمن بخس، وهذا ليس بجديد عليه وهو الذي سلم الضفة والمسجد الأقصى من قبل دون ثمن بمسرحية أسماها حرب عام 1967 عملاً بمخطط سيدته بريطانيا في ذلك الوقت، والآن هو مستعد لبيع ما تبقى.

إن قضية فلسطين ليست بحاجة إلى لقاءات الخونة والمتسولين على أعتاب الغرب ومشاريعه وعلى أعتاب كيان يهود، وإنما بحاجة إلى جيوش المسلمين ومنها الجيش الأردني الذي هو على مرمى حجر من الأرض المباركة وعلى فاصل زمني قصير من حرب الكرامة التي هزم بها كيان يهود وسحق عنترياته المزعومة وهو قادر على إعادة تلك الصفحات البيضاء، بل وقادر على اقتلاع كيان يهود من جذوره وتخليص الأرض المباركة والمسلمين من شروره.

الانتخابات الأمريكية أثبتت أن أمريكا لا تستحق أن تكون الدولة الأولى

حسن حمدان

الخبر:

أقر زعيم الجمهوريين في مجلس الشيوخ الأمريكي ميتش ماكونيل الثلاثاء بفوز الرئيس المنتخب جو بايدن، قائلا: «المجمع الانتخابي قال كلمته وأود تاليا اليوم تهنئة الرئيس المنتخب جو بايدن». يذكر أن دونالد ترامب لا يزال يرفض الإقرار بهزيمته متحدثا من دون أدلة عن عمليات تزوير كبيرة.

التعليق:

لقد تابع العالم مهزلة الانتخابات الأمريكية الأخيرة وتصريحات ترامب المتعددة والغريبة جدا والسيناريوهات التي فرضت نفسها أو المتوقعة سواء أكانت ممكنة الحدوث أم بعيدة، وتصريحات كبار السياسيين والعسكريين، بل حتى ترامب نفسه ومعه قطاع كبير جدا من الأمريكيين أظهر في تصريحاته ومواقفه العلنية أنه لا يثق إطلاقا بالنظام الانتخابي الأمريكي ولا بنزاهة العملية الانتخابية، وأنه ليس على استعداد لقبول النتيجة التي تنتهي إليها العملية الديمقراطية.. اتهامات بالتزوير، وتزييف إرادة الناخبين وسرقة الانتخابات، وأموات يدلون بأصواتهم، ومنع المندوبين من حضور عمليات عدّ الأصوات...الخ.

هذه الممارسات متوقعة الحدوث في أي دولة في العالم خاصة الدول الدكتاتورية وكيف أن أمريكا كانت تتهم المعارضة لأهداف سياسية في دول معينة وتغض النظر عن دول تابعة لها، لكننا اليوم نجد رأس الدولة الأمريكية هو الذي يقول هذا عن ديمقراطية بلاده ونظامها الانتخابي وكذب الديمقراطية الأمريكية، وإلا كيف نفهم اتهامات ترامب بالتزوير قبل الانتخابات والحديث عن التزوير وكيف نفهم كلامه بعدم ترك البيت الأبيض وطلب إعادة الفرز وتدخل المحكمة؟!

إن أمريكا قد تراجعت بشكل كبير ولم تعد النموذج العالمي السابق ولا الحلم الأمريكي بل أصبحت بلد التناقضات والعنصرية والخوف والدمار ودولة الإرهاب العالمي والبلطجة، دولة يتناقض فيها السياسيون على حساب الدولة ويتحدث المترشحون حتى عن قضايا شخصية بدلا من التركيز على برنامج سياسي لا يملكه المبدأ ولا يستنبطه رجل الدولة، بل أصبح همّ رجال الحكم المصالح الشخصية. وأثبتت التجارب الأخيرة بشكل كبير أنها لا تستحق أن تكون الدولة الأولى عالميا وأن بقاء مكانتها مرهون بقوتها العسكرية وقوة هيمنتها الاقتصادية التي بدأت تتآكل مع بروز قوى اقتصادية أخرى مع انهيار المبدأ والمدرسة الأمريكية والتي وأدتها الممارسات السياسية من الإرادة السياسية خاصة في ظل الأزمات الاقتصادية والسياسية وعجز رجال الحكم أن يرتقوا لتنفيذ خطط محكمة إن وجدت.

مشكلة كبيرة جدا أن يكون بقاء الدولة مرهوناً بالقوة العسكرية والأدوات الاقتصادية مع غياب المبدأ وغياب الإبداع ورجل الدولة السياسي والوسط السياسي، إنها تنذر بسقوط مدو وكبير جدا لكنها تحتاج إلى كيان آخر يزيل بقايا تلك المهزلة، التي أرهقت العالم كله فكرا وممارسة، فقد آن الأوان لذهاب الولايات المتحدة فكرا وكيانا بلا رجعة ليحل مكانها مبدأ رباني وكيان سياسي ينتقل بالعالم إلى مراتب الإنسانية بدل درك الحيوان.

ولّى زمن اللعب المنفرد

م. حسام الدين مصطفى

الخبر:

ذكرت مجلة «فورين أفيرز» الأمريكية أن الولايات المتحدة لا تستطيع بمفردها احتواء طموحات الصين في توسيع نفوذها السياسي وقوتها الاقتصادية عبر العالم.

وفي منتصف نوفمبر الماضي أصدرت إدارة تخطيط السياسات بوزارة الخارجية الأمريكية تقريرا أكد أن السلطات الصينية تسعى إلى مراجعة النظام العالمي من أساسه خدمة لأهدافها الاستبدادية وطموحاتها في الهيمنة.

ويرى أرني ويستاد (كاتب التقرير) أنه سيتعين على إدارة الرئيس المنتخب جو بايدن أن تفعل أكثر مما قامت به كل من إدارتي الرئيسين باراك أوباما ودونالد ترامب لمساعدة الدول الآسيوية التي تريد مقاومة الضغط الصيني، وأن تزيد وجودها العسكري في المحيطين الهندي والهادي، وأن تضع سياسات في مجالات التجارة والاستثمار والتكنولوجيا تكافئ الصين إن هي امتثلت للاتفاقيات الثنائية ومتعددة الأطراف وتعاقبها إن هي حادت عنها.

التعليق:

أرني ويستاد يرى أن أمريكا لا تستطيع القيام بأية خطوة لاحتواء الصين دون تعاون واسع من «حلفائها وأصدقائها الدوليين»، ويعقد مقارنة بين وضع أمريكا في أيام الحرب الباردة ومواجهتها الاتحاد السوفيتي وبين وضعها الآن، بأنها في ذلك الوقت كانت تحتكر بمفردها نحو ٥٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي العالمي ومع ذلك احتاجت لدعم الحلفاء، أما اليوم فحصّتها أقل من نصف تلك النسبة وهي مرشحة لمزيد من الانخفاض إن لم يتم تنشيط الاقتصاد الأمريكي.

فهل تستطيع أمريكا تجنيد المزيد من الأصدقاء والعملاء لاحتواء المد الصيني؟

إن عنتريات ترامب في السنوات الأربع الفائتة أضرت بفرص أمريكا لتجنيد الدول الأخرى خاصة من تمتلك سيادة حقيقية للسير معها في محاصرة الصين، ولعل هذا التقرير يشي بما يجب على إدارة بايدن فعله كي تستطيع الحفاظ على نفوذها العالمي ومنع تآكله.

فأدوات أمريكا لبسط الهيمنة والنفوذ تتآكل شيئا فشيئا، وأبرز تلك الأدوات هي القوة الاقتصادية التي تؤهلها لتوجيه الاقتصاد العالمي الوجهة التي تخدمها أولا وقبل غيرها. بل إن كاتب التقرير يقر بأن النظام السياسي الأمريكي كشف بوضوح عن نقاط ضعف أمريكية يشاهدها الجميع خاصة مع جائحة كورونا، وبالتالي فإن النموذج الأمريكي لم يعد يستحق المحاكاة عالميا.

هذا من جهة أمريكا، أما من جهة الصين فإن ما ورد عن قيام الصين «بمراجعة النظام العالمي من أساسه خدمة لأهدافها الاستبدادية وطموحاتها في الهيمنة»، فإنه يشي بإمكانية حدوث تغير في نهج الصين مستقبلا على المستوى الدولي. ولكن مهما ملكت من قوى وأدوات فإن أقصى ما يمكنها الوصول إليه ماديا لن يؤهلها لقيادة العالم لافتقارها للمبدأ العالمي.

وفيما يتعلق بالمسلمين وخاصة المخلصين في الأمة فإن هذه التغيرات والمؤشرات هي محفزات ومبشرات مادية إضافية بقرب الانعتاق من هيمنة الرأسمالية وأذنابها في بلاد المسلمين، وأن السنوات القادمة حبلى بتغيير جذري عالمي بقيادة الإسلام ودولته.

ماكرون يحسب نفسه هرقل ويصف الإسلام بالهيدرا

نسرين بوظافري

الخبر:

تبنّى مجلس الوزراء الفرنسي مشروع قانون «تعزيز احترام مبادئ الجمهورية» والذي كان نتاج ثلاث سنوات من المحاولات لمواجهة ما وصفه ماكرون بـ«الهيدرا الإسلامية»، في إشارة منه إلى الحيّة المتعدّدة الرؤوس التي حاربها هرقل في الأساطير اليونانية!

التعليق:

منذ توليه الرئاسة في فرنسا سنة 2017، عمل إيمانويل ماكرون على محاربة الإسلام حتى انتهى به الأمر لتقديم قانون تعزيز احترام مبادئ الجمهورية والذي يعتبره البعض آخر المشاريع الكبيرة في عهد ماكرون.

هذا القانون الذي يُحارب ما وصفوه بالانفصاليّة الإسلاميّة، يضمّ نحو 50 بندا وقد عُدّل عنوانه مرات عدّة كي لا يبدو بوضوح أنّه يستهدف الإسلام والمسلمين، وكان من أبرز بنوده: حظر الخمار وأيّ رمزيّة له في أيّ وظيفة عموميّة، ومكافحة تعدّد الزوجات، وتجريم شهادات فحص العذريّة قبل الزواج.

وعقب المناقشات حول القانون، قال ماكرون عبر منصة «بروت» الإلكترونية الموجّهة للشباب: «الشر بيننا. ومن الخطأ القول إننا سنطرده بعصا سحرية».

يبدو أنّ ماكرون قد أجهده الإسلام في فرنسا واشتدّت مخاوفه منه حتى عاش في جوّ الأساطير وحسب نفسه هرقل يُحارب قوى الشرّ، فكما في الميثولوجيا اليونانيّة، عندما واجه المحارب الأسطوريّ هرقل الأفعى الخرافيّة «هيدرا» ذات الرؤوس المتعدّدة، كان كلّما قطع رأسا من رؤوسها نما مكانه رأسان، وكلّما تضاعفت الرؤوس تضاعفت قوى الحيّة وازدادت خطورتها وصعب القضاء عليها! وهذا ما جعل ماكرون يصف الإسلام بالهيدرا، ولكن ما لم يُدركه الرئيس الفرنسي أنّ الهيدرا أسطورة أمّا الإسلام فهو حقيقة ثابتة وباقية وقائمة إلى يوم الدين.

إنّ ما كشفه قانون «تعزيز مبادئ الجمهوريّة» هو الوجه الحقيقي للعلمانيّة التي تعجز عن استيعاب كلّ البشر بمختلف أفكارهم وانتماءاتهم.

فمنذ النهضة الفرنسيّة والعلمانيّة تُسوّق لنفسها مفهوم الإنسانيّة، بمعنى أنّها فكرة جامعة لكلّ الناس لأنّها ـ في زعمهم ـ مبنيّة على تقبّل كلّ الاختلافات وقادرة على أن تستوعب البشريّة بمجموعها وأن تُقدّم الحلول المناسبة لكلّ البشر دون إقصاء أو نبذ أو تمايز.

لكنّ مشروع ماكرون الأخير قد عرّى العلمانيّة وكشف قبح وجهها وعدوانيّتها وأثبت أنّها فكرة تُعادي البشر وتحارب فطرتهم لأنّها في أصلها فكرة عدائيّة، تنبذ الدّين وتستعلي عليه وتتحصّن باسم الحريّة لكنّ قوانينها تفضحها وتكشف تناقضها وعجزها.

لقد ضلّ سعي ماكرون وهو يحسب أنّه يُحسن صنعا، فقد يكون مشروعه مُضرّا للمسلمين في فرنسا لكن ضرره سيكون أكبر على «قيم جمهوريّته» التي يبدو أنّها ستهتزّ وتنهار أمام شعبه وسيُكشَف عوار العلمانيّة والحريّات وستظهر أنّها كانت لعقود أفيونا للشعوب الغربيّة، فالمتمعّن في حال الغرب وحال سياساته المتخبّطة وعجز سياسييّه وتوتّر شعوبه سيُدرك أنّ المبدأ الغربي نهايته قريبة.

إنّ المستقبل للإسلام ولوعد الله سبحانه ولبشرى رسول الله ﷺ ولخلافة الإسلام مهما حاربوا وتجبّروا، فالله غالب على أمره والعاقبة لهذا الدين بإذن الله. ﴿وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ الصف (8)

المدير المسؤول
منصف المقدم

رئيس التحرير
حسن نوير

www.attahrir.info

المقر الاجتماعي
17 نهج باب الخضراء ـ تونس

التلفون: 71345949
الفاكس: 71345950
press@attahrir.info

imprimerie STAG